

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:/2021

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الحقول الدلالية في الشعر الشعبي

أحمد فؤاد نجم - أنموذجا -

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتين

سعاد حميدة

- إيمان هريمي

- زينب شباط

السنة الجامعية: 2020/2021

CORONAVIRUS
COVID-19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم سخر لنا الأرزاق والفتوحات في كل وقت وكل ساعة
ويسر علينا كل صعب وهون علينا كل عسير
واحفظنا بما ينزل من السماء وما يخرج منها وما يرى عليها يا كريم.

يقال: العلم شاق ولكن له لذة ومرتعة

والعلم لا ينال إلا على جسر من التعب والمشقة
ومن لم يتحمل ذل العلم ساعة يتجرع كأس الجهل أبدًا
اللهم ارزقنا نجاحا في كل أمر، ونيلا لكل مقصد

وارزقنا القمة في درجات العلم،

اللهم اذا أعطيت نجاحا فلا تأخذ تواضعا

اللهم نستودعك ما قرأنا وما حفظنا وما تعلمنا، فردّه عند حاجتنا إليه

إنك على كل شيء قدير

شكر وتقدير

(وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ إِنَّ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)

سورة يونس الآية: 12

فالحمد والشكر لك يا الله حتى ترضى والحمد والشكر لك إذا رضيته والحمد
والشكر لك بعد الرضا.

ونسألك اللهم أن تجعل عملنا هذا صالحا لوجهك الكريم وأن تنفعنا به وتنفع كل
من يقرأه.

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على رسوله الكريم بكرة وأصيلا. الحمد لله الذي
وفقنا في إتمام عملنا هذا.

وعملا بقوله تعالى: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله). فكل الشكر الجزيل والكبير إلى
أفراد عائلتنا الصغيرة والكبيرة الذين وقفوا معنا في كل شيء، وشجعونا فشكرا جزيلا
للجميع.

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرفة السيدة: " حميدة سعاد " الذي تابعنا طيلة
إنجاز هذا العمل ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها فكانت نعم الموجه فشكرا كل
الشكر والامتنان.

مقدمة

نالت نظرية الحقول الدلالية عناية بالغة من طرف الباحثين في الحقب الزمنية الأخيرة وذلك كونها من الأبحاث التي تستحق الدراسة، فهي تهتم وتختص بدراسة الألفاظ ودلالاتها في النصوص الأدبية والكشف عنها؛ لأن اللغة مرتكزة ومبنية على الكلمة والمفهوم، وبهذا استطاع علم الدلالة فتح آفاق شاسعة للبحث في الكلمة العربية وما تحويه من دلالات خاصة في النصوص الشعرية لغنى ألفاظها، وبهذا فهي الركيزة الرئيسية التي يبنى عليها علم اللغة، كونها تساهم في الكشف عن مفاهيم الكلمات وإعطاء تصورات لها.

ونظرا لهذه الأهمية التي اختص بها علم الدلالة، ازدهرت واتسعت الأبحاث في هذا المجال الدلالي، بظهور المناهج والنظريات التي تسعى إلى تبسيط وإعطاء المفاهيم والتصورات.

وانطلاقا مما سبق ذكره فإن هناك أسباب دفعتنا إلى انتقاء هذا الموضوع، فالسبب الذاتي هو رغبتنا في خوض دراسة تمزج بين اللغة والأدب وميولنا إلى قصائد أحمد فؤاد نجم، وهو الأمر الذي فيه متعة خاصة أن المدونة حول الشعر شعبي، أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في نقص الأبحاث التي تتحدث عن أعمال أحمد فؤاد نجم، هذا الشاعر المصري المعروف بأشعاره المميزة، وبما أن قصائده، غنية بالمعاني والدلالات، فهي تستحق الدراسة والبحث والاهتمام. ومن الأسباب الموضوعية أيضا دراسة نصوص الأدب الشعري المعاصر لأنه يصور الحياة التي نعيشها.

ومن الأهداف التي سطرناها في الدراسة:

_ دراسة وتحليل شعر أحمد فؤاد نجم واستخراج الدلالات.

_ استخراج العلاقات الدلالية في شعره.

_ تبيان العلاقات الدلالية المستوطنة بين ألفاظ الحقل الدلالي.



_ تبيان مدى فائدة نظرية الحقول الدلالية في الكشف عن مفاهيم الدلالات في النصوص،
تقريب الصورة لكل من يبحث في هذا المجال.

وقد وضعنا جملة من التساؤلات أهمها:

- ما هي الحقول الدلالية البارزة في شعر أحمد فؤاد نجم؟

كيف ساهمت العلاقات الدلالية في تحقيق الانسجام والتناسق في شعر أحمد فؤاد نجم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ولتحصيل الهدف المستخلص من هذا البحث سرنا على
خطة نذكر أهم عناصرها:

مقدمة: مهدنا فيها للموضوع وطرحنا الإشكالية، ثم وضعنا خطة البحث والمنهج المسير
عليه في الدراسة، وأخيرا أهم المصادر والمراجع...

وبعدها مدخل نظري حول علم الدلالة.

أما الفصل الأول: عنون بنظرية الحقول الدلالية.

والفصل الثاني: اندرج تحت عنوان دراسة دلالية في شعر أحمد فؤاد نجم، وأخيرا خاتمة
اشتملت على أهم الاستخلاصات والنتائج المتحصل عليها.

أما في ما يتعلق بالمنهج، فقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي الإجتماعي.

وقد تعددت مصادر ومراجع هذا البحث بتعدد فصوله، نذكر منها علم الدلالة لأحمد
مختار عمر، علم الدلالة النظرية والتطبيق لفوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، الوجيز في علم
الدلالة لحسن مزيان، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لنور الهدى لوشن.

وقد سبقتنا بعض الدراسات، لكن دراستنا تميزت عن باقي الدراسات، كونها تمزج بين
اللغة والأدب، كما أنها كانت حول ظاهرة عالمية معاصرة.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث ذا أهمية وفي المستوى، ونتوجه بالعرفان والشكر إلى كل من دعمنا وكان سندا لنا في إكمال هذه المذكرة من بداية إنجازها إلى إتمامها، ونبادر بالثناء الجزيل للأستاذة سعاد حميدة التي أمدتنا بمعلومات وأفكار وكانت نعم الموجه والمرشد لنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة لكرمهم علينا في قبول مناقشة هذه المذكرة، والاطلاع عليها وما سيمدوننا به من نصائح وإرشادات ونقائص، راجين من الله عز وجل أن يجازيهم خيرا.

مدخل نظري حول علم الدلالة

1- تعريف علم الدلالة.

2- نظريات التحليل الدلالي.

3- الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح.

تمهيد:

يعتبر علم الدلالة من الدراسات اللغوية الحديثة ظهوراً، فدراسة الدلالة أو المعنى تعد من الدراسات اللغوية القديمة، التي أتت موازية لرقى الفكر الإنساني على مر العصور حيث لقيت اهتماماً لدى فلاسفة اليونان والهنود واللغويين العرب القدامى، فهي العمود الفقري للتداول والنقاش بين أفراد المجتمع، ولذا تعتبر المنبع الحي لعلم اللغة ومن العلوم الضرورية لها، لأنه علم يوضح ويفسر سحر اللغة العربية في استعمال الألفاظ في عدة سياقات، وما تملكه اللغة من كلمات تستطيع التعبير عن أي فكرة ووصفها وصفا مفصلاً.

1- مفهوم علم الدلالة:

أ_ لغة: وردت في المعاجم العربية مفردة دلالة، فنجدها في لسان العرب حيث قال أبو منصور: سمعت أعرابياً يقول لأخر أماً تتدل على الطريق؟، والدليل: ما يستدل به والدليل: الدال. وقد دلَّه على الطريق، يدلُّه دَلَالَةً ودِلَالَةً ودُلُولَةً، والفتح أعلى¹، فالدليل هو الشيء المستعان به والمعتمد عليه، ونعني دَلَّه على الطريق، أشاره إليه، وآخر حيث ابن الأعرابي: دلَّ يدلُّ إذا هدى ... والدلالة بهذه الصيغة مصدره دَلَّة على الطريق يدلُّه دَلَالَةً ودُلُولَةً، والفتح أعلى²، فهي بمعنى التوجيه كأن نقول: دلني شخص على موقع بمعنى أرشدني أو وجهني إليه أو عرفني به.

ب_ اصطلاحاً: يعتبر علم الدلالة من الدراسات اللغوية الحالية المعاصرة، التي تهتم بالبحث عن معاني الكلمات والجمل والمفردات وتفسيرها. و" علم الدلالة (Semantics) هو أحدث

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير وآخرون، د ط، دار المعرفة، القاهرة، مادة (دل)، 1919م، ص1414.

2- خديجة الحمداني: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007، ص238.

فروع اللسانيات الحديثة، ويعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية¹، فعلم الدلالة هو أحدث فنون علم اللغة، إنه العلم الذي يختص بدراسة معاني الألفاظ وما تحمله من دلالات في سياقات لغوية مختلفة.

عرف مصطلح الدلالة عدة ترجمات في العديد من اللغات وفي كل ترجمة تحمل معنى معين لها، فقد" اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث (Sémentiké) مذكرة (Sementikos) أي: يعني، يدل، ومصدره كلمة (Séma) أي: إشارة، وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الإنكليزية وحظي بإجماع جعله متداولاً بغير لبس (Sementics)²، حيث لقي مصطلح الدلالة عدة ترجمات في اللغة الفرنسية والإنكليزية وغيرها، وكل ترجمة تختلف عن الأخرى من حيث الترجمة ولكن جُلّها يصب في معنى واحد هو دراسة المعنى وتوضيحه.

إن مصطلح الدلالة جزء من أجزاء العلوم اللغوية المعاصرة التي تهدف إلى إظهار معنى من المعاني وتوضيحها. إذ" يعد مصطلح (Sementics) مصطلحاً تقنياً يراد به علم دراسة المعنى، وبما أن المعنى جزء من اللغة، فإن علم الدلالة (Sementics) يعد لذلك جزءاً من علم اللغة (L'inguistique)³، إذ يعتبر علم الدلالة من أقدم العلوم ظهوراً كعلم اللغة كوننا نتحاور بها.

فالهدف المرجو من علم الدلالة هو تفسير وتوضيح معنى الكلمة أو الجملة أو النص من أجل تحقيق الاستيعاب والتواصل.

1- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ط3، الساحة المركزية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007، ص239.

2- فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، ط2، دار الفكر، دمشق 1996م، ص08.

3- أحمد طاهر حافظ: علم الدلالة، ط1، دار الوفاء لعنوا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2012، ص05.

2- نظريات التحليل الدلالي:

لفهم وتفسير وتوضيح المعنى في علم الدلالة توجد الكثير من النظريات أهمها:

أ- النظرية الإشارية:

استقى أصحاب هذه النظرية عناصر دراسة المعنى من الدراسات اللسانية السويسرية للغة، والمتمثلة في الدال والمدلول والمحتوى، إذ " تتمثل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة"¹، ويعتبر هذا التفصيل المتمثل في دراسة المعنى عملية مهمة أمدت الدرس الدلالي بإشراقات جديدة وبعثت فيه الروح من جديد، فقد نتج عن ذلك بروز معلومات وبراهين جديدة، فقد قام كل من أوجدن وريتشارد بوضع مثلث يحوي عناصر المعنى، وهي الرمز أو الكلمة والفكرة أو المحتوى والمشار إليه أو الشيء الخارجي، " وكان أوجدن وريتشارد في كتابهما المشهور (the meaning of meaning) أول من طوّر ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية (referentich theory) أو denotational"²، بمعنى أنهما من السابقين والممهدين لوضع هذه النظرية وتأسيسها وتوسيع الدراسة فيها.

وقد بين وفسر كل من أوجدن وريتشارد هذه النظرية، بمثلث يضم مكونات دراسة المعنى وهو كالآتي:³

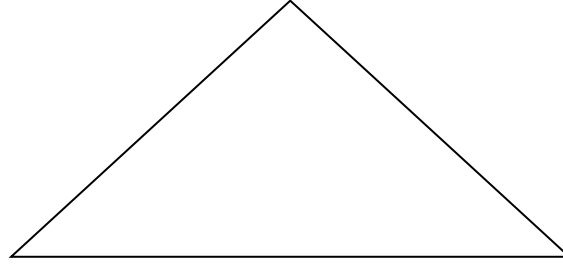
¹ - منقول عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، د ط، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص 83.

² - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص 54.

³ - المرجع نفسه، ص 54.

" الفكرة - المرجع - المدلول

thought-reference-Sence



الرمز-الكلمة- الاسم

الشيء الخارجي-المشار إليه

" symbol-eword- nam

referent-Thing

فقد انصبت أغلبية الدراسات على هذا المثلث، كون العلماء تحدثوا في دراساتهم على عناصر المعنى، ومنهم من درسها كلها، وجلها تنكئ على معنى الكلمة وما تدل عليه أو الرابط بين التفسير وما يدل عليه.

ب/- النظرية التصويرية:

تقوم هذه النظرية على قانون التوقعات المرتكزة في الذهن، ومحاولة إعطاء صورة لها وتركيبها في الذهن، فهي " تركز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن وإذا أردنا أن نقف على جذور هذه النظرية، فإننا نلفيها تعود إلى الفيلسوف الإنجليزي جون لوك¹، إذ تبنى وتؤسس هذه النظرية على نظام التخيلات الذهنية، التي هي عبارة عن إحياءات تصويرية في الذهن، يتخيلها المتحدث في ذهنه حول الشيء المتحدث عنه.

يرى جون لوك أن استخدام الكلمة هو الدال الوحيد على معناها في السياق المؤدي إلى المعنى العام ويقول " استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص59.

التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص"¹، فبمجرد أن ينطق المتكلم بكلمة أو يتحدث عن شيء يتخيل معناه مباشرة في الذهن، وذلك التخيل الذهني هو المعنى والمفهوم لتلك الكلمة.

ج- النظرية السلوكية:

هذه النظرية عكس النظرية الصورية، كونها تتبع أسلوبا غير أسلوبها، فهي تعتني بالإطار الذي يمكن المجاهرة به مباشرة، ودليله حول ذلك أفعال الإنسان، كونها تشاهد وتفسر، و"تركز النظرية السلوكية Behavioraltheory على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامات للجانب الممكن ملاحظته علانية، وهي بهذا تخالف النظرية الصورية التي تركز الفكرة أوالتصور"²، وتوحي هذه النظرية أن أفعال الإنسان تتحكم فيها القوانين الفيزيائية المتمثلة في التحفيزات والردود، وتقوم هذه النظرية على السلوك فهي تولي عناية كبيرة للأفكار" وبعد تحقق الأفكار التي نال إليها (بلومفليد) تجلى الاتجاه السلوكي لدى هذا العالم، وقد عرّف الصيغة اللغوية بأنه الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه"³، فقد جعل بلومفليد السلوك قائم على الفعل الكلامي.

د- النظرية السياقية:

تقوم هذه النظرية على دراسة معاني الكلمات داخل السياق الذي توضع فيه، معنى ذلك أن دراسة المعنى مربوط بالسياق، إذ " ترتبط النظرية السياقية Contextualtheory باللساني البريطاني روبرت فيرث J.R.firth ت1960، وتقوم هذه النظرية على النظر إلى المعنى بوصفه الوظيفة في سياق"⁴، وهذه النظرية تدرس اللغة وما يتصل بها، ولا تخرج عن ذلك، ولا يههما الآثار الخارجية لها، فالنظرية السياقية تختص بدراسة اللغة وما يرتبط

¹ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص8.

² المرجع نفسه، ص 8.

³ المرجع نفسه، ص85.

⁴ محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، 2004، ص27.

فقط، و" لعلّ من أهم مزايا هذه النظرية موضوعيتها، وعدم خروجها عن بنية اللغة والسياق الثقافي المحيط بها، وقد نسخ منهجها السياقي الطريق للمهتمين باللغة أن يوجهوا اهتمامهم إلى العناصر اللغوية نفسها"¹، فملخص هذه النظرية أنها تؤسس على خاصية السياق، فهي تحدد معنى الكلمة حسب السياق الذي تستخدم فيه.

هـ - نظرية الحقول الدلالية:

أضحت الدراسة الدلالية من اللغة مربوطة بالتقابلات، وأنها تركز على الوصف بعيداً على التسلسل الزمني لها، وفائدة أي دراسة لغوية في الإطار الدلالي لا تتبع من أصلها ومن هيئتها، وإنما من المكانة التي تحتلها بين تلك الدراسات، " وممن أسهم في بعث الدواعي لظهور هذه النظرية- فضلا عن الاهتمام بالسياق- فردناند دو سوسير، الذي دعا إلى دراسة الجانب الدلالي من اللغة دراسة وصفية *inscriptive* بعيداً عن التعاقب الزمني مركزاً على أن قيمة أي شيء في اللغة- على المستوى الدلالي - رهن بشيء آخر يقابله وقيمة الإشارة اللغوية لا تتبع من طبيعة تلك الإشارة حسب، ولا من شكلها الصوتي أو الخطي، وإنما من مكانتها باعتبارها إشارة في مجموعة تتألف من إشارات"²، ونستخلص من ذلك أن الدراسة الدلالية تقوم بالبحث عن الخصائص المشتركة بين الدلالات والرابط الذي يجمعها مع بعضها البعض، لتحديد الحيز الذي تنضم إليه، ويكون ذلك بتحديد الصلات التي تربطها مع بعضها البعض من علاقات تقارب أو تنافر وغيرها...

ودراسة اللفظة في الحيز الدلالي يجب أن يكون مرتبطاً بالسياق الموجودة فيه، مع تجنب المكان الذي تحتله اللفظة في علاقتها بالألفاظ الأخرى، أي أن اللفظة يجب أن تدرج في المكان المناسب لها ليسهل دراستها وتفسير معناها، " وقد تبين أن كل وحدة معجمية (لفظة) تنتمي إلى حقل واحد معين، ومجموع الألفاظ التي تنتمي لذلك الحقل لها ما يميزها عن

¹ محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص31.

² إبراهيم خليل: مدخل إلى علم اللغة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص219.

الألفاظ التي تنتمي لحقول أخرى، ولا يجوز في مطلق الأحوال البحث في الحقول الدلالية بعيدا عن السياق الذي تتناول فيه اللفظة، في الوقت الذي لا يريد فيه من مراعاة الموقع الذي تشغله اللفظة في التركيب النحوي"¹، فلكل لفظة مجال أو حيز يحتضنها، واللفظة التي تنتمي إلى مجال، لا يمكن أن تنتمي إلى غيره من المجالات، كون كل حيز يضم ألفاظا تدخل تحت مفهوم واحد يجمعها.

3- الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح:

أ- المفهوم:

يجدر بنا في هذا المقام أن نعرف كلمة شعر بحيث يعني أنه " كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته محبة الأسماع، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستعن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحدق به"²، فالشعر موصول بالنظم الذي هو تألف الكلمات وتناسقها مع بعضها البعض، ووضوح تراكيبه وسلاسة وقوة أسلوبه.

أما شعبي فهي تعني " ما يمارس أو ينتقل بين الشعب مع استبعاد كل ما تقوم السلطات القائمة بفرضه أو تعليمه، وهي تعني شيئا جميعا (غير فردي) ... ومجهول المؤلف"³، ما يعني أن الشعبي هو كل ما يصدر عن فئات الشعب ويعود إليه، ومنه يأتي تعريف الشعر الشعبي الذي جعله الدارس حسين نصار مرادفا للأدب الشعبي فقال " فالأدب الشعبي إذا هو القول الذي يعبر به الشعب عن مشاعره وأحاسيسه أفرادا وجماعات، فهو من الشعب وإلى

¹ - إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، ص 219.

² - جابر عصفور: مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، ط5، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1995م، ص 29.

³ - أحمد قيطون: الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح، مجلة الآداب واللغات، ع 6، جامعة ورقلة- الجزائر 2007، ص 163.

الشعب يتطور بتطوره، وهو غداؤه الوجداني الذي يلائمه كل الملائمة، وليس ينفعه غيره، وهو يمتاز عن سواه بسمات نجدها في سائر أنواعه وأقسامه، تتناقلها الأجيال وتعتز بها المواطن والشعوب"¹، فالشعر الشعبي إبداع صادر عن القرائح الشعبية، يبدعه فرد ويذوب في الجامعة يعبر عن آمالها وآلامها.

ب- الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح:

قد تعددت مواقف ووجهات النظر حول المصطلح الأنسب لمصطلح الشعر الشعبي لدى الباحثين والدارسين، فمنهم من تمسك بمصطلح الشعبي ورآه أنسب، وهناك من استخدم مصطلح الشعر العامي، كما هناك من استخدم مصطلح الشعر الملحون.

وأما مصطلح الشعر الشعبي " فهو صادق في كونه ينساب من النفس دون تلوين، وهو يضم حرارة العاطفة لأن مصدره القلب، وهو معبر عن حياة الشعب بما فيها من بساطة وتعقيد، إذ أنه ينطلق من أعماق الحياة وليس من سطحياتها، وهو يمس جميع شرائح المجتمع، ويؤثر في كلهم غير مميز بين عجوز أو صبي"²، فهو كلام ينبع من قرائح الناس ويصف أنماط عيشهم، وما يمرون به من أفراح وأقراح.

أما بخصوص مصطلح الشعر العامي " فإن تسمية هذا الشعر " بالعامي " قد توحى بأن قائله "أمي" لا معرفة له باللغة، قراءة أو كتابة، وقد توحى أيضا بأن المتلقي له من الأميين، وبأن هذا الشعر لا صلة بالفصحى من قريب أو بعيد"³، وبهذا فالمتحدث بهذا الشعر يكون من عامة الناس، وغير عارف بأصول اللغة العربية ونظامها، وألفاظه تكون باللغة الدرجة لا الفصيحة الواضحة.

¹ - أحمد قنشوية: الشعر الغض، اقتربات من عالم الشعر الشعبي، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان 2008، ص10.

² - المرجع نفسه، ص11.

³ - عبد الله الركيبي: الشعر الديني الجزائري الحديث، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981، ص364.

أما الشعر الملحون فإن "عبارة الشعر الملحون مصاحبة الشعر للغناء والألحان، فقد عرفت الأشعار الملحونة بأدائها من قبل المغنيين، وهكذا ارتبط الشعر بالموسيقى واللحن لدى العامة، حتى أطلقوا عليه عدة أسماء نذكر منها: الميزان النشيد والغناء...الخ، كما أطلقوا على الراوي أو الشاعر صفة الغنائي أو القوال...الخ"¹.

وكباحثين نميل إلى مصطلح الشعر الشعبيين كونه هو من أكثر التسميات تداولاً، لأنه التسمية الأكثر ملاءمة لالتصاقها بفئات الشعب.

¹ - نعيمة العقرب: قصيدة حيزية - دراسة تحليلية، د ط، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، الجزائر 2009، ص 37.

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية

- 1- مفهوم الحقل الدلالي.
- 2- أنواع الحقول الدلالية.
- 3- أهمية الحقول الدلالية.
- 4- نظرية الحقول الدلالية عند العرب.
- 5- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب.
- 6- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.
- 7- العلاقات الدلالية

تمهيد:

تبدأ نظرية الحقول الدلالية من تخيل عام للغة، ذلك أنها لا تتشكل من كلمات مفردة ومشتتة، كون اللغة تصميم لنظام متماسك يحوي كلمات على هيئة حزم، تقوم كل حزمة فيها بتحديد اختصاص مفاهيمي معين، هو ما يطلق عليه بالحقول الدلالي.

1- مفهوم الحقل الدلالي:

تعرف الحقول على أنها " العمود الذي تتدرج تحته وحدات لغوية تجمعها خصائص مشتركة، كالألوان والأمراض، والصفات وغيرها، فهو يجمع كلمات مرتبطة دلالياً، يصنفها تحت لفظ عام، ويكون ذلك في زمن محدد، ولغة معينة محددة"¹، فهو الإطار الضام للمفردات والكلمات المتماثلة المفاهيم والمرتبطة تحت مصطلح شامل يدمجها، ومن هنا يمكننا ضبط مفهومها، فالحقول الدلالية " مفردها الحقل الدلالي وتعريفه هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع بمادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمة الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظ مثل: أحمر، أزرق، أصفر أبيض... إلخ"²، فهو حقل مرتبط بالكلمة وهو جل المفاهيم التي تشير إليها كلمة ما في دلالات متنوعة، تنتمي إلى موضوع واحد تدخل تحت مجال واحد.

كما عرف أولمان الحقل الدلالي بأنه " قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة"³، فالحقل الدلالي هو سلسلة متصلة من الكلمات، تتألف فيما بينها تتشابه في المعنى، وتقع تحت لفظ شامل يضمها، وكذلك عرفه جورج موانان بأنه " مجموعة من

¹ - يمينه صايبح: نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسان العرب، مجلة مقاليد، الشلف، ديسمبر 2016، ص 236.

² - جاسم محمد العبود: نظرية الحقل الدلالي، دراسة تطبيقية وفقاً للعامل النحوي، مجلة كلية الآداب، ع 97، جامعة المستنصرية، ص 267.

³ - أحمد عزوز : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د ط، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2002، ص 12.

الوحدات المعجمية، التي تشتمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل¹، فهو حزمة مرتبطة من الكلمات، تحتوي على مفاهيم ومعاني مشتركة، تجمع في حيز واحد تقع تحت مصطلح واحد يحتضنها.

ومما سلف ذكره نستخلص أن الحقل الدلالي يقوم على قانون أو نظام ضمن الكلمات القريبة في المعنى، ذات الخصائص الدلالية الموحدة، فهو يضم حيزا لغويا لمجموع كلمات تصب في مفهوم واحد وذلك من أجل تحديد المجال الذي تدخل تحته تلك المفاهيم.

2- أنواع الحقول الدلالية:

للحقول الدلالية ثلاثة أنواع كما فصلها أولمان وهي:

أ- **الحقول المحسوسة المتصلة:** تتعلق بالأشياء التي تعبر في الواقع وتكون مترابطة فيما بينها وتصل بأساليب مختلفة، وقد " مثل له بنظام الألوان الذي يعد امتدادا متصلا يمكن تقسيمه بطرائق مختلفة، إذ تختلف اللغات اختلافا واضحا في تقسيم الألوان"²، فالحقول المحسوسة المتصلة، لها علاقة بالأشياء المادية الملموسة، والتي تستوعب عن طريق حاسة البصر.

ب- **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** تحوي مكونات متباعدة ومتفككة عن بعضها البعض. " ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تتفصل واقعا في العالم الخارجي"³، فهذا النوع من الحقول يتعلق بجانبين هما: العقلي والحي، العقلي كالعلاقة بين الأقارب والأصدقاء، والحي كالحيوانات والنبات.

¹ - عمار شلواي: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، ع2، جامعة بسكرة، جوان 2002، ص02.

² - علي حسن مزيان: الوجيز في علم الدلالة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص75.

³ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص107.

ج- الحقول التجريدية:

ترتبط بالخصائص التجريدية التي لا نراها بالعين المجردة ونمثل لها في الذهن، ويمثلها " أفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعدُّ أهم من الحقلين المحسوسين، نظراً للأهمية الأساسية للغة في تكوين التصورات التجريدية"¹، فهي التخيلات والتصورات الذهنية للألفاظ والمعاني، ومحاولة تفسيرها وتحليلها وتكوين تصورات ذهنية، ليس لها تجسيد في الواقع. ويعتبر من أكثر الحقول الدلالية المحسوسة فائدة، لأنه يفعل القدرات الفكرية والتصورات الذهنية، لتفسير تلك المعاني المجردة.

3- أهمية الحقول الدلالية:

تعتبر دراسة الحقول الدلالية من أهم الدراسات الحالية المعاصرة، ذلك لما تعطيه من استخلاصات، ففائدة هذه النظرية تتمثل في الدور الذي ترمي إليه، وهو ضم الكلمة مع قرينتها في مجال مفاهيمي وتكمن أهميتها في:

أ- "الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات، التي تتضوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها"²، أي إظهار الرابط الذي يضم الكلمات مع بعضها البعض وإدخالها في حيز مفاهيمي واحد.

ب- "تجميع المفردات اللغوية حسب السمات التمييزية لكل صفة لغوية"³، بمعنى انتقاء الكلمات المتناسقة مع بعضها البعض وصبها في حيز مفاهيمي واحد.

ج- "يساعد الحقل الدلالي في تنمية الثروة اللفظية المكتسبة، عن طريق قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة، تعين على فهم ماضي التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص

¹ محمد خالد الفجر: نظرية الحقول الدلالية وارهاساتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، مجلة مجمع اللغة العربية، مج 87، ج 1، دمشق، دت، ص 07.

² أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 11.

³ منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 77.

وإبداعات¹، أي أنها تعمل على إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي، واستثمار قواعد اللغة والتمكن منها، من أجل تحصيل المعارف والخبرات.

د- "أن تطبيق هذه النظرية كشف عن الكثير من العموميات والأسس المشتركة، التي تحكم اللغات في تضييق مفرداتها، كما بين الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص"²، فقد وضع لنا العديد من الخصائص والأنظمة التي تعتمد عليها اللغة في ترتيب كلماتها، وما تتناقض فيه اللغات الأخرى.

هـ- "لها تطبيقات في وضع المعاجم، والنقد الأدبي والمنطق، وغيرها من المجالات"³ بمعنى أنها تستخدم في علوم ومعارف لغوية مختلفة.

4- إرهاصات الحقول الدلالية عند العرب:

لقد نالت نظرية الحقول الدلالية اهتماما وافرا من الدراسة من قبل الكثير من اللغويين العرب القدامى، حيث اهتموا بوضع وتأسيس معاني الكلمات وإيحاءاتها بواسطة أدوات متعددة، وذلك من "خلال وضعهم معاجم الألفاظ أو التأليف في المشترك، أو الأضداد، أو تنظم الألفاظ في حقول دلالية، تجمع بينهما ملامح دلالية مشتركة، فهناك ألفاظ تتصل بالمحسوسات المتصلة بالألوان، أو المحسوسات المنفصلة كالألفاظ الأسرية، أو الألفاظ التجريدية المتمثلة بما يدل على الأفكار والرؤى"⁴، ويكون ذلك بوضع كلمة شاملة تندرج تحتها فئة من الألفاظ تصل بينهم علاقات، كعلاقة الترادف والتضاد وغيرها... داخل حيز دلالي معين، يكون هو المضمون الأعلى، حيث أخذت الحقول الدلالية من المجتمع اللغوي

¹ فوزي عيسى ورائيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2009، ص168.

² أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص112.

³ محمد محمد بونس: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص33.

⁴ هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، جدار للكتاب العالمي، عمان-الأردن 2008، ص465.

وتجلت في حقول متنوعة أهمها: " أبو حاتم السجستاني (كتاب الحشرات والجراد والنحل)"¹ بمعنى أن الجراد والنحل تدخل تحت صف الحشرات، وعلى سبيل المثال (النرجس، الأفيون) تدخل تحت حقل الزهور.

فلكل مجال مصطلحاته الخاصة، فحقل الخضر ليس هو حقل الفواكه، وحقل الفرح مختلف تماما عن حقل الحزن. " ويعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب ممن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية محددة، فقد جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية)، على إيراد حقول دلالية خاصة بالحيوانات، والنبات والشجر والأمكنة، والثياب والأطعمة"²، بمعنى أنه رتب الألفاظ وفق مجالات معينة وكل مجال يختلف عن الآخر من حيث التسمية، حيث نجد معظم الباحثين العرب تقع أبحاثهم حول دراسة الكلمات وتحديد الحيز أو السياج الذي تنتمي إليه " وكان للغويين العرب تفصيل دقيق في أوصاف الأشياء، مما يتشكل عند ذكر هذه الأوصاف حقل دلالي للمفردة المعينة على وفق أوصافها، ففي ذكر (أسماء الطين وأوصافه)، نجد قولهم إذا كان الطين حرا يابساً فهو صلصال"³، بمعنى أنهم اقتصوا بدراسة ميزات المفردة بشكل عميق طبقاً على ملامحها.

ونظراً لفائدة اللغة وسحر ألفاظها، تنوعت الدراسة فيها من قبل اللغويين العرب، حيث يقول حسين نصار: " احتفل العرب المسلمون منذ النصف الثاني من القرن الهجري الأول باللغة العربية، احتفالاً عظيماً وأحاطوها بعناية باللغة، إذ أزعجهم ما أخذ يتسرب إليها من

¹ - نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص368.

² - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص469.

³ - المرجع نفسه، ص172.

لحن"¹ حيث نجد أغلب اهتمامهم ينصب على ضم الكلمات إلى بعضها البعض وجعلها في حيز واحد.

كما تجلت غايتهم في وضع معاجم كنييت بمعاجم الموضوعات" ومن أضخم ما وصلنا من معاجم الموضوعات في اللغة العربية المخصص لابن سيده (458)، ويقع في سبعة عشرة مجلداً، تحوي كتب متنوعة وتحت كل كتاب مجموعة من الأبواب الفرعية، ومن أمثلة ذلك: كتاب خلق الإنسان، كتاب الغرائز، وكتاب النساء"²، وغيرها من الكتب التي صنفت مجموعة من الكلمات، التي تجمع بينهما علاقات دلالية، تربطها وتجعلها تحت صنف ومجال واحد.

وفي دراسة الحقول الدلالية نجد باحثين ومختصين كثر، كانت لهم جهود في ذلك فقد كان للعرب فضل سبق في مضمار التأليف في الحقول الدلالية، " إذ أنهم كانوا يعمدون إلى الكلمات التي تتعلق مدلولاتها بموضوع واحد، فيدرسونها واضعين إياها تحت عنوان يدل على هذا الموضوع"³، بمعنى أن دراستهم انصبحت على جمع الكلمات المشتركة فيما بينها من حيث الدلالة والمضمون، وجعلها تحت حيز واحد.

5- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب:

توسعت الأبحاث والدراسات في هذه النظرية على يد أوروبيين وألمانيين " وبخاصة Ispen (1924)، و Jolhes (1934) و Prozig (1934)، و trier (1934)"⁴، وللغوص في دراسة هذه النظرية فكروا في تأسيس معجم يضم الألفاظ في حيز واحد " ولعل أشهر

¹ موسى لعمور: نظرية الحقول الدلالية عند العرب، مجلة الآداب واللغات، ع9، جامعة برج بوعريش، ديسمبر 2018، ص162-163.

² - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص371.

³ - فوزي عيسى ورائيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص166.

⁴ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص82.

معجم أوروبي مبكر صُنّفَ على أساس الموضوعات والمفاهيم¹، فأساس هذا المعجم هو ترتيب الكلمات وفق المضامين والتصورات.

ومن بين الترتيبات التي رتب بها العلماء الكلمات انطلاقاً من موقعها داخل الحقل الدلالي الترتيب الذي " اقترحه مصنفوا معجم "the vreek wew leslaments"، ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية وذلك على النحو الآتي:

1- الموجودات entities.

2- الأحداث events .

3- المجردات abstracts .

4- العلاقات relations²، فقسم الموجودات ارتبط بالأشياء الكونية مثل البحر والأشجار وقسم الأحداث ضم المواقع والأفعال والانفعالات التي يقوم بها الإنسان، وقسم المجردات ويضم الأفكار والعواطف والأحاسيس، أما قسم العلاقات تمثل في الرابط المشترك بين الطرفين.

كما كان للساني السويسري (saussure) عناية بالغة في تأسيس وبناء هذه النظرية " وذلك عندما أشار إلى وجود علائق دلالية بين المداخل المعجمية، والتي بإمكانها أن تصنف النظام اللساني إلى مجموعة من الأنساق يختلف بعضها عن بعض، وهو ما يسميه دي سوسير بالعلاقة التركيبية (Rapport associatifs)³، وما نلاحظه أن سوسير قد لمّح إلى الترابط القائم بين الألفاظ، والذي بوسعه ترتيب القانون اللغوي إلى فئة المحتويات والمضامين.

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص84.

2- فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص165.

3- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص367.

6- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

لهذه النظرية عدة مبادئ والمهم منها " أن الوحدة المعجمية لا تشترك في أكثر من حقل، ولا توجد واحدة ليس لها مجال محدد، ويتطلب في ذلك مراعاة سياق الكلمات وموقعها في التركيب النحوي"¹، معنى ذلك أن الكلمة لا يجب أن تخضع لأكثر من حيز، فكل منها مجال معين تنتمي إليه، ويشترط في ذلك أن كل لفظة يجب أن توضع في المجال الملائم لها.

7-العلاقات الدلالية:

تعد العلاقات الدلالية من بين المصطلحات الحديثة، فهي تدل على " العلاقات بين الكلمات من نواحي متعددة، كالترادف والاشتراك والتضاد ونحو ذلك، وقد تولد هذا المصطلح في دراسة الحقول الدلالية، إذ يتبين أن معنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال علاقتها مع الكلمات، ضمن الحقل الذي ينتمي إليه "²، فهو يشير إلى الترابط بين الكلمات والألفاظ في حيز دلالي معين، أي الاشتراك الذي يجمع الكلمة مع أختها داخل ذلك الحقل. وتتحدد مفاهيم الكلمات بالكشف عن الرابط الذي يجمعها مع بعضها البعض، داخل ذلك الحقل ومن أهم العلاقات الدلالية ما يلي:

أ_ الترادف:

اتفق اللغويون القدماء على أنه يعني " الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد"³، أي الكلمات التي تحيل لنفس المعنى، فالترادف هو الألفاظ والكلمات المتقاربة في المفهوم والمعبرة عن مقصود واحد، أما حديثاً فقد عرفه أولمان في قوله: " المترادفات هي الألفاظ متحدة المعنى

¹- فوزي عيسى ورائيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص35.

²- علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، ص83.

³- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص403.

وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق¹، معنى ذلك أن الترادف هو اتصال الكلمات مع بعضها البعض واجتماعها في مفهوم شامل، وهذه الكلمات تصلح للتعبير عن الموضوع الموجودة فيه.

أنواع الترادف: للترادف عدة أنواع وهي:

1- الترادف التام: هذا النوع من الترادف قليل الحدوث" ويتوقف الترادف التام على تحقيق شرطين: قابلية الاستبدال في جميع البيانات- التطابق في كلا المضمونين الإدراكي والعاطفي²، فهو يلزم وجود التشابه الكلي بين المترادفات، وهذا غير ممكن لوجود فاصل بين المترادفات.

2- شبه الترادف: وهو أن تكون الألفاظ المترادفة متشابكة ومتصلة، وكل منها متشابهة مع قرينتها في المفهوم" ويتحقق حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا، لدرجة يصعب فهمها بالنسبة لغير المتخصصين التفريق بينهما، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق كعام وسنة وحول³، بمعنى أن هذا النوع من الترادف يحدث باتصال وتقارب الكلمات فيما بينها، مما يشكل عسر الفصل بينه مثل: زهرة- وردة....

3- التقارب الدلالي: هو تشابه المفاهيم مع عدم تشابه الألفاظ مع بعضها البعض، من حيث الخصائص ويحصل ذلك " حين تتقارب المعاني لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بلمح هام واحد على الأقل⁴، وهو تواجد ألفاظ عديدة تشير إلى مفهوم واحد، ولكن كل لفظة لا تتشابه مع قرينتها من حيث الصفات.

¹ هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 84.

² محمد محمد يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطر، ص 78.

³ فوزي عيس ورائيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 284.

⁴ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 221.

4- الاستلزام: يعتمد هذا النوع من الترادف على قيام على شيء ما، ويمكن أن نمثل لها بالمثال الآتي " غادر أحمد القاعة الساعة الرابعة، فإن هذا يستلزم أن أحمد كان في القاعة قبل الرابعة"¹، فهذا النوع من الترادف يحدث باستدعاء أو القيام بشيء ما.

ب_ المشترك اللفظي:

تقوم هذه العلاقة على تعدد المفاهيم والدلالات للفظ الواحد و" تعد ظاهرة المشترك اللفظي، مشكلة من المشاكل الدلالية"²، ويعتبر المشترك اللفظي من العلاقات الدلالية المتمثلة في وجود لفظة تعبر عن عدة معاني، فهو عبارة على مجموعة من المعاني تتدرج تحت لفظ واحد يعبر عنها، وعرفه سبويه بقوله " اعلم أن كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين... واتفاق اللفظين والمعنى مختلف كقولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثيرا"³، وهو أن تكون اللفظة نفسها ولها مفاهيم متعددة وذلك من خلال السياق الذي توجد فيه.

***أسباب حدوث المشترك اللفظي:** من الأسباب التي أدت إلى وقوع المشترك اللفظي ما يلي:

1- "اختلاف اللهجات العربية القديمة، فبعض أمثلة المشترك جاءها الاشتراك من اختلاف القبائل العربية في استعمالها"⁴، معنى ذلك وجود تناقض في استخدام الكلمات من عشيرة لأخرى.

¹ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص240.

² محمد محمد يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص67.

³ المرجع نفسه، ص 231.

⁴ فوزي عيسى ورائيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص263.

2- "الانتقال من الحقيقة إلى المجاز وهو من أهم العوامل، وإليه يمكن أن نعزي معظم اختلافات المعنى وتغيرها"¹، ويتضح من ذلك أن التعبيرات الحقيقية تحول إلى تعابير غير مستخدمة في موقعها الحقيقي.

3- ويتمثل السبب الثالث في "الأسباب الجغرافية. يذكر أبو علي الفارسي أن تداخل اللغات (يقصد اللهجات العربية) سبب من أسباب وقوع الاشتراك في العربية، وينبغي أن يقع في لهجة واحدة"²، بمعنى تشابه اللغات واتصالها مع بعضها البعض.

4- أما السبب الرابع والأخير فيتمثل في " الافتراض من اللغات الأخرى "³، أي الأخذ من اللغات السابقة.

جـ_ التضاد:

التضاد في اصطلاح العرب القدامى هو "أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا"⁴، بمعنى أن الكلمة الواحدة بوسعها أن تشير إلى مفاهيم كثيرة.

***أنواع التضاد: للتضاد أنواع وهي:**

1- **التضاد الحاد:** وهذا النوع من التضاد " لا يقبل الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر، أي أنه غير متدرج مثل: حي- ميت، ومتزوج- أعزب/وذكر/ أنثى"⁵، فهو يقوم على الربط بين المتعاكسين واحد منهما بأسمى وأرقى رتبة، والأخر بأدنى رتبة، ولا يعطى قيمة للرتبة بل يهملها.

¹- فوزي عيسى ورائيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص264.

²- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص71.

³- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ص101.

⁴- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص430.

⁵- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص390.

2- **التضاد المتدرج:** يقوم هذا النوع من التضاد على الازدواجيات، وهو " كل ثنائية سابقة تتألف من كلمتين، كل منهما على طرف نقيض، ولكن بينهما درجات"¹، بمعنى أنه يتركب من زوجيات متعاكسة متضادة، تختلف فيما بينها من حيث الرتبة.

3- **التضاد العكسي:** يقوم هذا النوع من التضاد على الكلمات المتعاكسة" وهو نوع من التضاد يقوم على العلاقة بين أزواج من الكلمات"²، فهو الرابط بين الزوجيات المتناقضة في المفهوم مثل: أعطى - أخذ - أرسل - استقبل.

4- **التضادات العمودية:** يقوم هذا التضاد على التقابلات المتناقضة " لقد ميز ليونز (Lyons) بين هذين التضادين ومثل الأول بالشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليهما، ومثل للثاني بالشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب"³، بمعنى الإتيان بعكوس ووصفها داخل حقل، والإتيان بمعاكسات أخرى أمامها، ويكون ذلك عموديا والاعتماد في ذلك على الوجهات الأربع.

د_ الاشتمال:

تتمثل هذه العلاقة في تداخل مجموعة من الكلمات في مجموعة أخرى، وتصنيفها تحت مفهوم شامل يجمعها" وتعد علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي"⁴ فهو تواجد مكونين (أ) و(ب) وأحدهما يحتضن الآخر ويدخل تحت لفظ عام يُلْمُهُ " وهي تشبه علاقة الترادف، إلا أنها تضمن من جانب واحد يكون (أ) مشتملا على (ب)، أعلى في التقسيم التقريعي مثل: (الإنسان) (خالد)⁵، فهو من أكثر العلاقات فائدة، كونه يحتوي على

1- محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، ص120.

2- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص391.

3- المرجع نفسه، ص392.

4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص99.

5- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص93.

مكونين (أ) و(ب)، بحيث يكون المكون (ب) أسمى مستوى من (أ) مثل: النحلة التي تتحدر من أسمى نوعية وهي الحشرات.

ومن الاشتمال نوع" أطلق عليه اسم الجزئيات overlapping segments ويعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل: ثانية - دقيقة - ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة¹، وهذا النوع هو حزمة من الكلمات، حيث كل كلمة منها محتوية على معنى وراءه.

هـ_ التنافر:

يتمثل في تواجد ألفاظ في حيز مفاهيمي واحد، وتباعدها عن بعضها البعض من حيث الخصائص والمكونات" فمرتبط بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من الطرفين، وذلك مثل العلاقة بين الخروف وفرس وقط وكلب أو²، فهو وجود عناصر داخل حيز ما واختلافهما من حيث الخصائص، على سبيل المثال: الأقحوان - الياسمين - النرجس... كلهم زهور ولكن يختلف من حيث الرائحة والشكل واللون،" ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة rank مثل: ملازم - رائد - مقدم - عميد - لواء³، فهو تناقض معاني الألفاظ والكلمات داخل حقل واحد لاختلاف الخصائص كالدرجة واللون والشكل والوظيفة وغيرها،" ويكون فيه للكلمة ملمح دلالي على الأقل، يتعارض مع ملمح دلالي آخر في كلمة أخرى معها في نفس الحقل".

وبهذا فالتنافر هو اتحاد الألفاظ في حيز واحد، مع وجود فروقات فيما بينها من حيث النوعية والهيئة والدور فمثلا: الباب والطاولة كلاهما خشب لكنهما يختلفان من حيث الشكل والوظيفة.

¹ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص100.

² - المرجع نفسه، ص105.

³ - المرجع نفسه، ص106.

و_علاقة الجزء بالكل:

تتمثل في إعطاء الكليات للأشياء والتمثيل لها، فهذه العلاقة تقوم على الوصل بين الأشياء وجزئياتها، " فمثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح، فاليد ليست نوعاً من الجسم، ولكنها جزء من الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءاً منه"¹، فهو عبارة عن اجتماع مجموعة لتكوين الكل وتقسيم الكل لتكوين الأجزاء.

وفي الأخير نستنتج أنّ الحقل الدلالي هو سياق يضم مفردات وكلمات، لالتقاء في خصائص مشتركة أو متشابهة من حيث المعنى، فهو يقوم بترتيب الكلمات في حقول متنوعة، والمسماة باسم نظرية الحقول الدلالية، المبنية والقائمة على أن مفاهيم الألفاظ متشابهة ومتصلة فيما بينها ولا يجب فصلها.

¹ - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 389.

الفصل الثاني: دراسة دلالية في شعر

أحمد فؤاد نجم

- 1- أحمد فؤاد نجم وشعره.
- 2- خصائص شعر أحمد فؤاد نجم.
- 3- رصد العلاقات الدلالية الواردة في الشعر.
- 4- تحليل العلاقات الواردة في الشعر.
- 5- تجليات الحقول الدلالية في شعر أحمد فؤاد نجم.

1- أحمد فؤاد نجم وشعره:

أحمد فؤاد نجم شاعر مصري ولد ذات يوم من عام 1929 بإحدى قرى محافظة الشرقية المتاخمة لمنطقة القنال، وأطلق عليه أبوه على سبيل التيمن صاحب الجلالة "أحمد فؤاد" ملك مصر في ذلك الزمان، لكن الرياح أتت بما لا يشتهي والده ضابط البوليس "الفاقد عزت أفندي"... فمات تاركاً أصغر أبنائه ليواجه المصير الطبيعي لطفل يتيم فقير.

لقد عاش هذا الطفل فترة في دار الأيتام، غير أنه غادر الملجأ- كما دخله- يتيماً وفقيراً ووحيداً... ليندفع مع تيار الوحدة، فيعيش حياة الصعاليك الذين كانوا يزاحمون أرض الوطن، يلتقط رزقه من أنياب الوحوش، لقد اختار هذا اليتيم أن يعيش عيشة بسيطة وسط البسطاء، بالرغم من أنه كان يمكنه أن يعيش مثل الأمراء، وقد عمل في مجالات مختلفة فكان خادماً ثم عاملاً في معسكرات جيش الاحتلال وغيرهما من الأعمال التي قام بها ليجلب لقمة عيشه، ولم يتبادر يوماً إلى ذهن أحد بان هذا الفقير " هو صوت الغضب القادم، وأن تكون تلك الغرفة الفقيرة العاطلة عن الجمال والجلال، هي مجمع أحزاننا المستجدة وبئر أحلامنا العميقة... مع أنها- مكانا وسكانا تكاد تخلو من كل المؤهلات التقليدية التي تجعلها صالحة لذلك"، فهذا الشاعر كان هو الحامل لهموم وأحزان شعبه،

لقد كان يكتب ويعبر عن عذابهم وأمالهم وأفراحهم ومعاناتهم، فيرسل تعابيره وكلماته في لوحات شعرية مؤلفة من كلمات ذات معاني قوية، تذهل لأنها أصبحت شعراً حقيقياً ورقيقاً... يشق الطريق إلى القلب والروح بلا مقاومة مع أنك تسمعها- أو ترددها- كل يوم... ومع أنها هي نفسها دون تغيير، حتى ليخيل إليك أنك قفزت الآن من النافذة المظلة الحارة¹.

¹ ينظر: صلاح عيسى، مذكرة الشاعر أحمد فؤاد نجم، ط1، دار سفنكس للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1993، ص14_15_19_21. ص21.

لقد استطاع نجم أن يخترق القلوب ويحرك النفوس والقلوب والأرواح بشعره الجذاب المكتوب بكل صدق وإحساس، وبالإضافة إلى المعاناة والفقر والصعوبات التي واجهته في حياته " إلا أنه عايش المزيد من الآلام والظلم في حياته الشخصية الخاصة، فقد كان في تلك الفترة مسكيناً يعاني من الوحدة قبل أن يبلغ العشرين من عمره، وقبل أن يقع في حب فتاة من عائلة إقطاعية ثرية فجرت فيه موهبة الشعر، فراح يكتب أشعار الحب والغرام¹، وبهذا كانت مظاهر الحب والهيام بارزة وواضحة في أشعار نجم " وقد تزوج « نجم » أربع مرات"، من صافينار كاظم ومن عزة، ومن ممثلة جزائرية في المسرح، وهو في الثالثة وستون من عمره تزوج إحدى جاراته².

إن أحمد فؤاد نجم شخصية بارزة قوية متميزة، وفريدة من نوعها معروف بأشعاره الجميلة، ولسانه السليط اللاذع والحاد، كما شهد في حياته مواقف وتحديات ومغامرات متعددة ومتنوعة، كل هذا الأمور ساعدته في احتلال عقول وقلوب شعبه المصريين، والأمة العربية ككل.

2- خصائص شعر أحمد فؤاد نجم:

يتميز شعر أحمد فؤاد نجم بخصائص ومميزات أهمها، أن شعره ينتمي إلى الأدب العامي أو ما يسمى بالأدب الشعبي، وهو " أن مفردات نجم المحكية ليست هي السبب الوحيد لتصنيف عمله كأدب عامي، بل توجد عوامل أخرى يجب أخذها في الاعتبار مثل قبول الناس للعمل وتماهيهم معه"³، فهو حينما يكتب عن شعبه وكل ما يتعرض إليه، فإننا نجده يكتب من أعماق قلبه وهذا ما جعله يستقطب اهتمام الجمهور بكل أنواعه، متعلمين وأميين

¹ - كمال نجيب، عبد الملك، أشعار أحمد فؤاد نجم بلاغة التراث البديل، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016 ص73.

² - المرجع نفسه، ص26_27.

³ - المرجع نفسه، ص43.

ومتقنين، ويكون هذا الاهتمام "بفضل أسلوبه البسيط والجريء المتحدي"¹، حيث نجد أغلب قصائده تصب "على كثير من الأمراض الاجتماعية المزمنة، التي هاجمت مجتمعه المعاصر كالفقر المدقع، والأمية الشديدة والاضطهاد السياسي"²، فهو من خلال معالجته لهذه المواضيع المختلفة، يحاول التخفيف من معاناة شعبه من خلال كلماته الحساسة، كما نجد شعره يتميز "بالتزامه الحاد بالقضايا الاجتماعية والسياسية في مجتمعه، وباستخدامه لغة الشعب فإننا حينما نطلع على معظم أشعاره نجدها تتضمن المحتوى الاجتماعي والسياسي، فهو ينتقد السياسة والحكم والرؤساء ويثور عليهم، إضافة إلى أنه عندما تدنو منه ومن أشعاره تشعر بمكانة بين الإنسان وما يكتب، لا يدعي علما عميقا بالشعر وسردييه، لكنه يعرف هدفه كرصاصة ذهب لتوجه مباشرة"³.

وبالرغم من بساطة أسلوبه، إلا أن شعره يتسم بالقوة وجمال المعاني، ذلك أن لسانه يقول كل ما يجول بخاطره دون خوف أو تردد، يقول الحقيقة وينادي بالحرية والسلام والأمن حيث نجده في شعره يسخر ويستفز برؤساء مصر والسياسة العربية ككل، فكان نجم يهجو في قصائده الطبقة الثقافية والفنية وأثار الأدب والفن، إضافة إلى هذا فإننا نجد في أساليبه "يوظف فيها الزجل وهو شكل أدبي شعبي له تاريخ حاصل، يبرهن على أنه فاعل في تبليغ رسالة الثورة الاجتماعية"⁴. فأسلوبه راقى له معاني قوية ودلالات موحية.

¹ - كمال نجيب عبد الملك، أشعار أحمد فؤاد نجم بلاغة التراث البديل، ص44.

² - المرجع نفسه، ص46.

³ - المرجع نفسه، ص7.

⁴ - المرجع نفسه، ص57.

3- رصد العلاقات الدلالية الواردة في شعره:

أ- الترادف:

❖ سلمى = بلغي: وهذا وارد في قصيدة " رسالة 1 من معقل طره" في قول الشاعر:

" سلمى لي ع الحبايب

يا حبيبي

سلمى لي

كل حب

وله نصيب من سلامي

بلغي لي

احضني العالم عشاني

بين عيونك وابعتي لي

نظرة

منها أشوف حبايبي

وأشفي قلبي"¹

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ط1، مكتبة جزيرة الوردية، شارع 26 يوليو من ميدان الأوبرا، 2003، ص28.

فقد جاء في لسان العرب في مادة "بلغ" (أبلغه الشيء وإليه: أوصله إليه"¹، بمعنى التوصيل. و" (البلاغ) التبليغ ومنه: هذا بلاغ للناس. وما يتوصل به إلى الغاية. ويقال في هذا الأمر بلاغ: لغاية. وبيان يداع في رسالة ونحوها"²، بمعنى إرسال نبأ من الأنباء وبعثها.

❖ إزيك = إيش حالك: وهذا وارد في قصيدة " الأخلاق " في قول الشاعر:

" ياللي اسمك أخلاق

إزيك إيش حالك

إيه آخر الأنباء

دبحوكي؟ سلخوكي

خلوكي أشلاء"³

فكلمة إيش حالك هي كلمة مصرية تعني الاستفسار عن أخبار شخص ما وأحواله.

❖ الخوف = الرعب: ومثال ذلك في قصيدة " في المعتقل " في قول الشاعر:

" الكلب فيهم لا يميز

ولا يتميز

عن الغوريلا

ومطيز

ويظفر وناب

1 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ص 69.

2 - المصدر نفسه، ص 70.

3 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 113.

ومدربينه يدق الكعب

فوق رأس الشعب

يزرع فقلبه الخوف

والرعب

من غير أسباب¹

جاء في لسان العرب في مادة "رَعْبَى" ("رَعَبَ) - رُعْبًا: خاف وفَزَع. وفي التنزيل العزيز: سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب). (أرعبه): خَوْفه وأَفْزَعه. وقَطَّعه²، فالرعب هو حالة نفسية وشعورية، يُحسُّ بها الإنسان إزاء تعرضه لموقف سلبي معين. مما يجعل الشخص يتصور ويفكر في أمور لا وجود لها في الواقع.

❖ حراميه = شمحطيه: ونجد ذلك وارد في القصيدة السابقة في قول الشاعر:

" غير أن شلة حراميه

وشمحطيه

عايشين في مصر عواطليه

ويياكله كباب

عايزين يعيشوا

عرض وطول

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 84-85.

2 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ص 352، مادة (رعبلى).

على كذه على طول¹

فكلمة شمحطيه تعني الشخص المحب لعمل الفساد والشر والمصائب وغيرها فهو كالسارق أو المغتصب لشيء ما. وقد يدل به أيضا على النظام الفاسد للبلد.

❖ مهازل = مساخر: ومثال ذلك في قول الشاعر في قصيدة الأخلاق:

وجاء في قاموس المحيط، "سَخِرَ مِنْهُ وَ بِهِ، كَفَرِح، سَخَرَا وَسَخَّرَا وَسُخِّرُوا وَمَسَخَّرَا وَسُخِّرَا: هَزِيءٌ، كَأِسْتَسَخَرَ وَالْإِسْمُ: السُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرِيُّ، وَيُكْسَرُ"²، فهي أسلوب من أساليب الوصف، يستخدم فيها المتكلم كلمات يكون الهدف من ورائها الاستفزاز بطريقة غير مباشرة، فتكون إما بإفساد هيئته أو تضخيم مساوئه.

❖ نحميه = نصونه: ومثال ذلك في قصيدة سلام للأرض في قوله:

" سلام يا أرضنا

ياجنات الزيتون

ياأعلى عندنا

من جنات العيون

سلام نحميه بروحنا

ونصونه في القلوب

ونداوي بيه جروحنا

إحنا

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 85.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ص 755.

وكل الشعوب¹

جاء في قاموس المحيط في مادة "صون" "صِيَانُهُ صَوْنَا وَصِيَانَا وَصِيَانَةٌ، فهو مصون ومصوون: حَفِظَهُ، كَاصْطَانَهُ"²، فهو الدفاع عن شيء ما ورعايته، مما يصيبه ويتعرض عليه من خطورات.

❖ ماسكين = شايلين: ومثال ذلك في قصيدة الفرحة في قول الشاعر:

"واللي ماسكين ع المبادئ

فرحانين

واللي شايلين شوق الفكرة

فرحانين

واللي حاملين هم بكره

فرحانين

واللي معدتهم جعانة

فرحانين

واللي كلمتهم أمانة

فرحانين"³

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص42.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص958، مادة (صَوْن).

³ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص209-210.

ب- التضاد:

❖ بدايته # منتهاه: ومثال ذلك في قصيدة السندباد في قول الشاعر:

"ولما عاد

السندباد

رمى السلام

وقال كلام

وأسمع كلامه وحلله

تلقاه بسيط من أوله

تعمل حويط وتأوله

تطلع غشيم

قال الحكيم

العمر ماشي

وكل ماشي وله مداه

وكل فرد

وله بدايته ومنتهاه"¹

يقصد الشاعر بكلمتي «بدايته» و«منتهاه» أن لكل عصر أو حقبة زمنية بداية ونهاية وأن الباقي على حاله وهيئته هو الشعب وهو الفائز، والكلمة في النهاية ترجع وتعود إليه.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص32.

❖ الحنين # العنيد: ومثال ذلك في قصيدة ضليلة فوق رأس الشهيد:

" يا مصر جيشك هو الصعيد

وهو البحاره

ومن رشيد

شبان هلايلة وطيبين

فينا الحنين والعنيد

نعشق

ولا عشق الحمام

للوف والعش السعيد"¹

يقصد الشاعر بكلمة « الحنين » و « العنيد » في القصيدة أن هناك شباب يتحلون بالرضا والخضوع والموافقة، وآخرون متمردون ومعارضون ومشاكسون. فهو يتحدث هنا عن جنود شعب مصر من صعيد جنوب مصر إلى شمالها وما يتميزون به من إنجازات وقدرات.

❖ قريب # بعيد: ومثال ذلك في قول الشاعر في قصيدة ضليلة فوق رأس الشهيد:

" لكن عدوك يا اسماعين

لو سخنت النار ع الحديد

والظلم خوّم ع العباد

سوى من قريب

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص55.

أو بعيد

حلم الحليم

يصبح جحيم¹

فالشاعر هنا يذم الخيانة التي لم تعد حكرا على العدو الخارجي المعروف، وإنما أصبح هناك أعداء داخل الوطن ومن رحمه يخونونه ويبيعونه بأرخص الأثمان، وحسابهم أضحى قريبا ولن يعفى عنهم يوم يحاسبون.

❖ النور # الظلام: ومثال ذلك في قصيدة رسالة 1 من معتقل طره:

" كل ما تهلّ البشاير

من نياير كل عام

يدخل النور الزنازين

يطرد الخوف

والظلام²

الشاعر في سجنه لا يؤنسه سوى الوحدة والظلام، مؤمن بأن عهد الظلم سينقضي وسيحاسب الجبابرة، وستطل شمس الحق بنورها لتضيء كل الأركان، فهذا يقينه بربه ويشعبه.

❖ مناعة # جلابة: ومثال ذلك في قصيدة الأخلاق في قول الشاعر:

" مناعة أرزاق

1- أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص56.

2- المرجع نفسه، ص28.

جلابة أرزاء

يا سخامة يا لطامه

يا للي اسمك أخلاق

ازيك ايش حالك

ايه آخر الأنباء

دبحوكي؟ سلخوكي

خلوكي أشلاء"¹

معروف عن الشاعر أحمد فؤاد نجم السخرية والطرافة في شعره، وهو هنا بأسلوب
سخرية يضحك على الأخلاق والقيم، فبعدما كانت مقياسا للاعتدال وجميل السلوك، أضحت
اليوم وكأنها سببا للمشاكل ومنع الرزق عن أصحابها.

❖ شفايا # جراحی: ونجد ذلك في قول الشاعر في قصيدة باحبك:

" باحبك باحبك باحبك

باحبك باحبك

باحبك باحبك باحبك

يا مصر

مسايا وصباحي

أسبِّحْ بجبك

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص113.

وحبك شفايا

وجراحي يا مصر¹

يتغنى الشاعر في هذه القصيدة بحبه لبلده فهي « شفاه » و « جراحه » إنها حبه وعشقه وهيامه.

ج- المشترك اللفظي:

❖ طول/على طول: ومثال ذلك في قصيدة الشاعر:

" عايزين يعيشو

عرض وطول

على كده على طول"²

فكلمة طول الأولى جاءت بمعنى القامة، وكلمة طول الثانية جاءت بمعنى دائما.

❖ علينا/ علينا: ومثال ذلك في نفس القصيدة السابقة في قول الشاعر:

" أسسنا وعلينا

وعملنا اللي علينا"³

فكلمة علينا الأولى جاءت بمعنى العلو والسمو، وكلمة علينا الثانية جاءت بمعنى قمنا بالواجب.

❖ السلام/ سلام: وذلك وارد في قصيدة الشاعر سلام للأرض في قوله:

¹- أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص19.

²- المرجع نفسه، ص84.

³- المرجع نفسه، ص84.

" ع الحق والسلام "

سلام سلام سلام¹

- فكلمة سلام الأولى جاءت بمعنى الأمن، وكلمة سلام الثانية جاءت بمعنى التحية.

❖ الزين/ زين: ونجد ذلك في قول الشاعر في قصيدة أنا رحمت القلعة:

" أنا شفت شباب الجامعة "

الزين

أحمد بهاء وزين²

فكلمة الزين الأولى جاءت بمعنى البهاء والجمال، وكلمة زين الثانية وردت بمعنى اسم شخص.

د - علاقة الجزء بالكل:

| الألفاظ | نوع العلاقة |
|----------------|-------------------|
| أزهار، بساتين | علاقة الجزء بالكل |
| رمل، الأرض | |
| نجوم، الليالي | |
| الهوا، الإعصار | |

❖ أزهار، بساتين: وهذا وارد في قول الشاعر في قصيدة أنا رحمت القلعة:

" أنا رحمت القلعة وشففت ياسين "

حواليه العسكر

1- أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص40.

2- المرجع نفسه، ص43.

والزنازين

والشوم والبوم

وكلاب الروم

يا خسارة يا أزهار البساتين

عيطي يا بهية

على القوانين"¹

الأزهار هي جزء وفرع من البستان، فالبستان هو الحيز أو السياج الذي يجمع هذه الأزهار ويضمها ويحتضنها، فهو الشامل والضام العام لها.

❖ رمل، أرض: وذلك وارد في قول الشاعر في قصيدة الفرحة:

" إحنا ملح الأرض

وتراب العجين

كل ضاع الوجود والمبدعين

عد موج البحر

عد رمل الأرض وأكثر"²

الرمل هو جزء من الأرض التي نمشي عليها، وهي الحيز الشامل لكل الأشياء والموجودات، حيث استعملها للدلالة على انتمائه الروحي والوطني لها.

❖ نجوم، الليالي: وذلك وارد في نفس القصيدة في قول الشاعر:

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص43.

2 - المرجع نفسه، ص209.

" إحننا ملح الأرض "

وتراب العجين

كل ضاع الوجود والمبدعين

عد موج البحر

ونجوم الليالي

عد رمل الأرض وأكثر¹

النجوم هي عنصر كوني لا يوجد إلا في الليل، وهي جزء منه، تنير الليل الذي هو عبارة عن ظلام كادح، حيث وظفها الشاعر في هذه القصيدة لجمال معناها وقوته.

❖ هوا، الإعصار: وهذا ما نجده في قصيدة الثورة:

" طير سلاح الحرص "

من لمسة الأوتار

ولا نسيم الصبا

ولا هوا الإعصار

أنت الجميع كلهم

والكل فيك حصار²

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص209.

² - المرجع نفسه ، ص212.

إن الهواء هو جزء من الإعصار وأقل منه من ناحية الكم، فالهوا نسبة قليلة والإعصار نسبة كبيرة، والذي يحدث دمارا شاملا ويسبب خسائر وكوارث طبيعية وبشرية، حيث وظف الشاعر هذه الألفاظ الدالة على الخراب والتصدي والمواجهة ليصف لنا أحوال الثورة.

هـ - علاقة الاشتمال:

| الألفاظ | نوع العلاقة |
|----------------|----------------|
| الناس، الأجناس | علاقة الاشتمال |
| الخطب، النار | |
| نبض، قلبي | |
| بطن، حوتي | |
| موج، البحر | |
| القمر، السماء | |
| دموع، العيون | |

❖ الناس، الأجناس: ومثال ذلك في قصيدة الغربة:

" والسمر طرحت بستان

والستان لابس فستان

والفستان طاقه طاقه

أحمر أخضر يارفاقه

ورفاقي ياكل الناس

من كل الناس والأجناس

ع الحنة واقفين حراس"¹

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص504.

حيث الأجناس كلمة شاملة تتدرج تحتها مجموعة من أصناف الناس ما جعل لفظ الناس هي يكون تحت إطار لفظ الأجناس.

❖ الحطب، النار: وهذا وارد في قصيدة ضليلة فوق رأس الشهيد:

"والدم يتسمم صديد

نرمي الغضب

رمي الحطب ع النار

تقوم النار

تقيد

وحنا الرجائل يا اسماعين

في الشدة

والوقت الشديد"¹

الحطب مصنوع من الأشجار، وبه يمكن لنا إشعال النار، ومنه فإن الحطب يشتمل على النار.

❖ نبض، قلبي: ومثال ذلك في قصيدة رسالة 1 من معتقل طره:

"من سكون سجن

صوتي

نبض قلبي

¹- أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص56.

من ثابتي

بيقولك يا حبيبي

كلمني من بطن حوتي¹

القلب عضو مهم من أعضاء جسم الإنسان، يقوم بدوره بضخ الدم أو ما يسمى بالنبض، إذا فالقلب يشتمل على عدة مهام من بينها مهام النبض، ومنه فإن القلب يشتمل على النبض.

❖ موج، البحر: وهذا ما نجده في قصيدة الفرحة:

" إحنا ملح الأرض

وتراب العجين

كل ضاع الوجود والمبدعين

عد موج البحر

عد رمل الأرض وأكثر²

البحر هو أكبر مركز لتجمع المياه، يتميز بأواجه المتنوعة بين الخفيفة والقوية والهائجة ومنه فإن البحر يشتمل على الأمواج.

❖ القمر، السماء: وهذا موجود في قصيدة الثورة:

" مارذ رفض وانتفض

زلزل عروض العار

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 28-29.

² - المرجع نفسه، ص 210.

الشمس ولا الجبل

ولا المحيط هدار

ولا القمر في السماء

فجر سحاب النار¹

السماء تشمل الكثير من العناصر الكونية المختلفة من بينها القمر، ومنه فإن السماء تشمل القمر.

❖ الدموع، العيون: ومثال ذلك في قصيدة باحبك:

" تنام الدموع في العيون الهواجع

وتسهر دموعي

في حبك يا مصر

تهون السجون

والشجون

والمواجع²

العيون هي جزء من أجزاء الوجه تضم خصائص وسمات تميزها، بما فيها الدموع، ومنه فإن العيون تشتمل على الدموع.

¹- أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص212.

²- المرجع نفسه، ص19-20.

4- تحليل العلاقات الدلالية في شعر أحمد فؤاد نجم:

تعددت العلاقات الدلالية لكل حقل دلالي، بين علاقة الاشتمال والترادف والتضاد والجزء بالكل، فمن العلاقات المتكررة بكثرة الاشتمال ويليه التضاد ثم الترادف، وبعدها علاقة الجزء بالكل والمشارك اللفظي والتنافر بأقل تكرار، وهذا يشير إلى غنى القاموس الشعري للشاعر وتعدد ألفاظه، إلى جانب ذلك حسن اختياره للمفردات واستخدامه للغة العامية المصرية.

إن علاقة الجزء بالكل ترمز إلى الارتباط الوثيق الذي يربط الشاعر بوطنه وأحبائه بينما التضاد فيشير إلى شخصية الشاعر الراضية لكل أنواع الظلم والقهر والاستبداد، فقد اتضح لنا بعد البحث في العلاقات الدلالية، الموجودة في بعض الأعمال الشعرية لأحمد فؤاد نجم، أنه يملك أسلوباً غنياً بالألفاظ العامية المصرية الواضحة منها والغامضة، تتباين من حيث التصور والمعنى، فهو يصف القهر والعذاب الذي تعرض له الشعب المصري جراء تعسف النظام السياسي الحاكم، والحزن والأسى الذي تذوقه وعاشه أثناء بعده واغترابه عن وطنه ورفاقه.

إذ يوظف الشاعر في ذلك ألفاظاً تشير إلى الحرب وأخرى إلى الحزن، وغيرها من الألفاظ المعبرة عن حاله في تلك الفترة، وما يستخلص من ذلك أن العلاقات الدلالية تتباين من حيث الوجود وعدم الوجود، والجدول الآتي يوضح كم العلاقات الدلالية المتوفرة في شعره.

| نوع العلاقات الدلالية | عدد مرات ورودها |
|-----------------------|-----------------|
| الاشتمال | 7 |
| الترادف | 7 |
| التضاد | 6 |
| الجزء بالكل | 4 |
| المشارك اللفظي | 4 |

من خلال الجدول الموضح نستنتج، بأن تفاوت العلاقات الدلالية فيما بينها من حيث الكثرة والقلّة، يؤدي إلى اختلاف الروابط التي تجمع بين الكلمات، ومنه إلى اختلاف المعاني والدلالات والإيحاءات من موضوع إلى آخر في شعر أحمد فؤاد نجم.

5- تجليات الحقول الدلالية في شعر أحمد فؤاد نجم:

سنحاول في هذا المبحث تطبيق نظرية الحقول الدلالية على بعض الأعمال الشعرية لأحمد فؤاد نجم والمتمثلة في القصائد التالية: (سلام للأرض - فزورة - السندباد - الرعب - الثورة - الغربية - عطشان يا صبايا - أنا رحت القلعة - في المعتقل - الفرحة - الأخلاق - رسالة 1 من معتقل طره - وحدك - ضليعة فوق رأس الشهيد - باحبك - بعد العطش).
بتقسيم مفرداتها إلى حقول دلالية شاملة على حسب المحتويات التي تتناولها، مع عدد الكلمات في جداول، مع تحليلها وإعطاء الرأي حول النتائج المستخلصة. وقد توزعت الحقول الدلالية وفق الحقول الآتية:

أولاً: حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الجسم:

احتوى هذا الحقل على وحدات دلالية، تتفرق على بعض أعضاء الجسم الداخلية والخارجية للإنسان الموجودة في شعر أحمد فؤاد نجم كالتالي:

| حقل أعضاء الجسم | تواترها في المدونة |
|---------------------------------|--------------------|
| - ايدينا - ايدين - ايد | 3 |
| - رجلينا | 1 |
| - العيون - عيون - عيونك - العين | 6 |
| - رأس | 2 |
| - ظفر | 1 |
| - ناب | 1 |
| - الرموش - رموش | 2 |
| - الدماغ | 1 |

| | |
|---------|---------------------------|
| 1 | - عقلي |
| 3 | - الخدين - خدودي - الخدود |
| 1 | - غمازات |
| 1 | - كف |
| 1 | - صدر |
| 1 | - سنانهم |
| 1 | - عرق |
| 1 | - معدتهم |
| 1 | - الكعب |
| 1 | - جلد |
| 1 | - بطن |
| 2 | - الدم |
| 16 كلمة | - المجموع |

يشاهد من الجدول السابق أنه يضم 16 كلمة مشيرة إلى أعضاء الجسم الداخلية والخارجية نحو: العين، اليد، الرأس، الرموش، الخدود، وغيرها من الأعضاء، وأنت هذه المفردات مصنفة تصنيفاً متسلسلاً حسب التكرار، حيث جاءت لفظة العين متكررة بكثرة في القصائد (6 مرات)، وكذلك كلمة اليد، الخدود، الرأس، الرموش، إلى جانب ذلك الفاظ أخرى بأقل تكرار نحو: ظفر، ناب، صدر، عرق، بطن، ونستشهد بأبيات شعرية للشاعر حيث يقول في قصيدة باحبك:

" وتحلى الخطاوي

في حبك يا مصر

وأحب اغترابي

في صبحك وليلك

وأحب الونس بالرفاقه

يا مصر

تنام الدموع في العيون الهواجع

وتسهر دموعي

في حبك يا مصر¹

لقد ظف الشاعر في هذه القصيدة لفظة الدموع، العيون بتكرار، للدلالة على أنه حينما يحن ويشتاق إلى وطنه لا يمكنه فعل شيء سوى المشاهدة والبكاء، فهذا هو حال الضعفاء والكادحين، إذ يصور لنا في هذه الأبيات حالة الحزن والأسى الذي كان يعيشه أثناء افتراقه عن بلده وأحبائه وشوقه وحنينه إليهم.

كما يقول أيضا في نفس القصيدة:

" وتنزل دموعي على خدودي

تشرب

تلاقي الرموش والخدود والمباسم

مراسم²

لقد وظف الشاعر أعضاء تجتمع في الوجه مثل الرموش والخدود والمباسم، كدلالة على أنها تعكس ملامح الأسى والحزن، وفيها تتلخص حكايات يعجز اللسان عن قصها وترديدها.

ويقول أيضا في قصيدة الأخلاق:

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 19 - 20.

² - المرجع نفسه، ص 21.

"وعوضنا على المولى

في أولادنا الشمايل

بإيدينا ورجلينا

وعملنا اللي علينا

جيل يطلع ورا جيل

ويقولوا ابن لبكره

والبنى آدم نكرى"¹

لقد وظف الشاعر هنا لفظة إيدينا، رجلينا، للدلالة على ثبات وتمسك وتشبك الشاعر والشعب المصري بالأرض والوطن، بكل ما يملكون من قوة وجهد، فالشاعر أحمد فؤاد نجم يتحدث في جل القصيدة عن فترة من تاريخ مصر بعد فجيعة 1967 ، ويقول أن المتمسك بالأخلاق والقيم يبقى فقيرا، وتوضع في طريقه العراقيل والصعوبات، وفي النهاية يبين لنا أنه من يتمسك بالقيم والمبادئ ولا ينافق ولا يسير مع القطيع تعلق له التهم ويكون مصيره السجن، والسبب في ذلك أنه ظل محافظا على أخلاقه و متمسكا بها.

ويقول في قصيدة رسالة 1 من معتقل طره:

" من سكون السجن

صوتي

نبض قلبي

من ثابتي

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص15.

بيقولك يا حبيبي

كلمني

من بطن

حوتي

سلمي لي ع الحبايب

يا حبيبي

سلمي لي

كل حب

وله نصيبه من سلامي

بلغني لي

احضني العالم عشاني

بين عيونك وابعتي لي

نظرة

منها أشوف حبايبي

وأشفي قلبي" ¹

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 28-29.

فقد وظف الشاعر القلب، النبض، البطن للتعبير عن شوقه لحبيبته، وطلبه من الحمام إرسال سلامه لكل أحبائه ورفقائه. وهذه الألفاظ كلها تعكس الحالة النفسية التي يمر بها الشاعر من حب واشتياق وحزن وحنين اتجاه وطنه وأحبائه.

ثانياً: الألفاظ الدالة على الأوقات والأزمنة

يحتوي هذا الحقل 22 مفردة تشير على الأوقات والأزمنة، حيث كان مجموع تواترها 37 كلمة، والممكن مشاهدته من استخدامات هذه المفردات في شعر أحمد فؤاد نجم؛ أنها متنوعة تضم الأوقات والتواريخ، والأزمنة، والفصول. كلفظة (الربيع - الخريف) وغيرها من المفردات التي تتطوي تحت هذا الحقل. والجدول التالي يبين ذلك:

| حقل الأوقات والأزمنة | تواترها في المدونة |
|---------------------------------|--------------------|
| - بكره | 2 |
| - الربيع | 1 |
| - فجر | 1 |
| - التاريخ | 2 |
| - اللي كان | 1 |
| - اللي جاي | 1 |
| - العصور | 1 |
| - عز الظهر | 1 |
| - قبل الأوان | 1 |
| - حيحول - الحول - حولا | 3 |
| - الليل - الليالي - ليلك - ليلي | 5 |
| - الصبح - صباحي - صبحك | 3 |
| - مسايا | 1 |
| - الخريف - خريفي | 3 |
| - يوم تمنناشر يناير | 1 |

| | |
|---------|-----------|
| 1 | - ساعات |
| 2 | - يناير |
| 2 | - عام |
| 1 | - اليوم |
| 1 | - السنين |
| 1 | - الوقت |
| 2 | - جيل |
| 37 كلمة | - المجموع |

بتمعنا هذا الجدول نجده يضم فترات اليوم من الفجر إلى الليل، حيث استعان الشاعر بالألفاظ الزمنية، للإشارة إلى معاني وإيحاءات ودلالات مختلفة، تعكس أحواله ومشاعره وأحاسيسه، ومن نماذج استخدام الأوقات في شعر أحمد فؤاد نجم قصيدة باحبك حيث يقول:

" باحبك باحبك باحبك "

يا مصر

مسايا وصباحي

أسبّح بحبك

وحبك شفايا

وجراحي يا مصر

وأسافر بحبك وأميل زي ميلك

وتحلى الخطاوي

في حبك يا مصر

وأحب اغترابي

في صبحك وليك

وأحب الونس بالرفاقه

يا مصر"

فقد استعان الشاعر بهذه الألفاظ مسايا، صباحي، صبحك، ليك للدلالة على أن قضية الوطن تسكنه وتشغل باله في كل وقت وحين، وأن حبه لبلده العزيز مصر أبدي دائم ومستمر، والليل هو الوقت الذي يستكين فيه الشاعر لاسترجاع الآلام التي تنتابه.

كما يقول في قصيدة أنا رحى القلعة:

" أنا شفت شباب الجامعة

الزين

أحمد وبهاء

والكردي وزين

حارمينهم حتى الشوف بالعين

وف عز الظهر مغميين

عيطي يا بهية على القوانين"¹

لقد وظف الشاعر لفظة عز الظهر لتحديد الوقت الذي تعرض له شباب الجامعة من ظلم واستبداد وتعذيب من طرف السلطة الحاكمة، وحديثه كذلك في هذه القصيدة عن المعتقل والتعذيب وعدم احترام القوانين وإهانة وإذلال المعتقلين الشباب، متوعدا إياهم أن وأن الشعب ستثور ثأرتة يوما، ولن يظل صامتا.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 43-44.

ثالثا: حقل الألفاظ الدالة على الطعام

تضمن هذا الحقل 16 مفردة دالة على مختلف أنواع الطعام والجدول التالي يوضح ذلك:

| حقل الطعام | تواترها في المذونة |
|--------------|--------------------|
| - سمك | 1 |
| - لبن | 1 |
| - طماطم | 1 |
| - بصل | 1 |
| - عسل | 1 |
| - الزيتون | 2 |
| - ملح | 1 |
| - كباب | 1 |
| - الرُّمَّان | 1 |
| - عنب | 1 |
| - التفاح | 1 |
| - التين | 1 |
| - اللقمة | 1 |
| - حليب | 1 |
| - القرع | 1 |
| - العجين | 1 |
| - المجموع | 17 كلمة |

كل من يتمعن في الألفاظ الدالة على الطعام، سيلحظ أن الشاعر وظفها للدلالة على حال المجتمع المصري، فهو مجتمع طبقي تتفاوت فيه مستويات العيش، فقد وظف لفظة (لبن - طماطم - عسل - بصل - الزيتون) للإشارة إلى الطبقة الفقيرة والبسيطة، فالشعوب تعاني الفاقة والحاجة وقلة الحال؛ التي كان يعاني منها الفرد في مصر وكل شبر في الوطن العربي. أما استخدامه للفظه كباب، سمك، عنب، تفاح ليشير بها إلى الطبقة البرجوازية

وهذا التفاوت هو ما أدى إلى إزعاج الشاعر وإثارة غضبه، ومن نماذج استخدامه لهذه الألفاظ في قصيدة فزورة وهذا في قوله:

" شوف عندك يا سلامم

وانفرج يا سلام

فزورة قرعاوية

من انتاج النظام

سمك لبن طماطم

بصل عسل سخام

يساوي حزب حاكم"¹

الشاعر في هذه القصيدة يقصد النظام والحزب الحاكم وقيامهم بعمل لا يريدونه، وشبهه الشاعر النظام والحزب الحاكم ووضعهم بوضع البصل مع العسل، كما يقصد خلط أشياء مع بعضها البعض حتى لو كان لا يصلح خلطها، أنها حالة التخبط في الواقع العشوائي العربي.

يضيف الشاعر قوله في قصيدة بعد العطش:

" الحمد لله الفتان

بعد العطش

طرح الرمان

على صدر محبوبتي الفتان

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية لكاملة، ص 241.

الألبان

أبو كسم ظريف

ولون الخدين بالزّاح

عنب الكروم

ابن التفاح

وغمازات

فشرت لا قداح

واملاً القداح

اشرب ياخفيف¹

فالشاعر يتغزل بمحبوبته، ويقول بأنه نسج لها فستان من شجر الرُّمَّان وقد مثل ثمار الرمان بصدر حبيبته في استدارته وارتفاعه، والخدود حمراء كالتفاح ناعمة كالعنب. ولها غمازات في الخدين دليل على شدة جمالها.

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 601.

رابعاً: حقل الألفاظ الدالة على الموسيقى:

اشتمل هذا الحقل على 6 مفردات والجدول التالي يبين ذلك:

| تواترها في المذونة | حقل الموسيقى |
|--------------------|-------------------|
| 1 | - الأغاني |
| 2 | - النشيد - أنشودة |
| 2 | - طبّال - التطبيل |
| 2 | - الأوتار |
| 1 | - رقصوا |
| 2 | - مغناوي - بيغني |
| 10 كلمات | - المجموع |

فقد وظف الشاعر بعض الألفاظ المشيرة إلى الموسيقى للدلالة على معاني أمل وفرح وتفاؤل الشاعر بمستقبل ساطع لمصر، ومن نماذج ذلك قصيدة الأخلاق:

" اكمنك انسانة

وخدوكي الشرطية

وعساكر الهجانة

وأبو لكنه فرنساوي

طبّال ومغناوي

بيغني اشتركاوي

والعالم طرشانة

وأبو عسكر حراميه

بيبرطع في تكيّه

ويقول اشتراكية

والناس

لسه جعانة"¹

الشاعر في هذه القصيدة قد وظف ألفاظ (طبّال، مغناوي، بيغني) للدلالة على أن بالرغم من حزنه وشدة ألمه، بالواقع الذي تعيشه مصر وكل ما تمر به من معاناة، إلا أنه يأمل ويتفاءل بغد مشرق ومنير وجميل، يرقص ويغني فيه الشعب من الفرحة والابتهاج بانتصاره واسترجاع أنه وسلامته، منتقدا النظام الاشتراكي الذي حرم الناس حقوقهم.

كما يقول في قصيدة سلام للأرض:

" احنا وكل الشعوب

سلام يطرح أمني

ويزوق الأغاني

ويروّق الأتاني

ويسقي العطشانين

للعدل والسلام

سلام سلام سلام"²

الشاعر في هذه القصيدة لازال يواصل بعث رسائل التفاؤل والسلام، وأن الشعوب في آخر المطاف ستغني وستفرح وسترقص على جنث الطغاة والعابثين.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص114.

2 - المرجع نفسه، ص42.

خامسا: حقل الألفاظ الدالة على المهن:

احتوى هذا الحقل على 26 مفردة دالة على مهن متعددة في مختلف المجالات، من أرقى مهنة إلى أدناها، والجدول التالي يوضح ذلك:

| تواترها في المدونة | حقل المهن |
|--------------------|--------------------|
| 2 | - الفلاحين - فلاح |
| 1 | - الصيادين |
| 1 | - الصنایعی |
| 2 | - العمال - عمال |
| 3 | - بقال - البقال |
| 1 | - وزير |
| 2 | - حاكم - حكام |
| 1 | - الكارتر |
| 1 | - مدير |
| 1 | - طبّال |
| 1 | - مغناوى |
| 1 | - جلاّد |
| 3 | - فلاسفة |
| 1 | - ترجمان |
| 1 | - الطبّاخين |
| 2 | - العسكر - العساكر |
| 1 | - الشرطة |
| 1 | - الصحافة |
| 1 | - ريس |
| 1 | - معلم |
| 1 | - السماسرة |

| | |
|---------|-------------------------|
| 1 | - الحشم |
| 1 | - حرامية |
| 1 | - شمحطيه |
| 1 | - صيد |
| 3 | - حرّاس - الحرس - حراسة |
| 34 كلمة | - المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول توظيف الشاعر لمهن مختلفة ومتنوعة، بين مهن بسيطة ومهن راقية (فلاح، فلاسفة، ترجمان) وغيرها من المهن، وذلك بارز في قصيدة ضليلة فوق رأس الشهيد حيث يقول الشاعر:

" قبل البدا

يا سماعين

أبعث سلامي للميدان

وافهم كلامي واسمعين

وأوزن

ودقق في الميزان

تعرف مرامي يا اسماعين

من دون فلاسفة وترجمان

أصل الحكاية

يا سماعين

مش ناقص لف

ولفان¹

- ويقول أيضا في نفس القصيدة:

" إذ هذا يحصل يا اسماعين

طلعوا الفلاسفة البغبغان

ناقلين كلام

يملا البرام²

- وأيضا قوله:

" واقزح يا واد

واضرب يا واد

قزحت صعايدة وفلاحين

بحر الكنال في شمال يمين³

وظف الشاعر ألفاظ في شعره (الفلاحين، الصنایعی، البقال، العامل) وهنا دلالة على أن الشاعر يولي عناية وأهمية لهذه الفئة البسيطة، فهي بحق ركيزة المجتمع ووقوده، فهم يستحقون التقدير، فلا يجب تجاهلهم لا التقليل من شأنهم ، كما يجب احترام رغباتهم وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.

كما يصرح بأن ارتقاء الوطن يكون بتكاتف كل الجهود، فالوطن بحاجة للجميع فلاحين وفلاسفة وترجمان.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 51-52.

2 - المرجع نفسه، ص 53.

3 - المرجع نفسه، ص 54.

سادسا: حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات

وظف الشاعر أصنافا من الحيوانات تظهر في الجدول التالي:

| تواترها في المدونة | حقل الحيوانات |
|--------------------|----------------|
| 1 | - البوم |
| 3 | - الحمام |
| 1 | - العصافير |
| 1 | - العندليب |
| 4 | - كلاب - الكلب |
| 1 | - الخيول |
| 1 | - الغيلان |
| 1 | - الغوريلا |
| 1 | - طير |
| 1 | - حوتي |
| 15 كلمة | - المجموع |

وظف الشاعر أنواعا مختلفة من الحيوانات منها الأليفة والمفترسة، للدلالة على معاني مختلفة، وهذا جلي في بعض الأبيات من قصائده، حيث يقول في قصيدة في المعتقل:

" في المعتقل يا سلام سلم

موت وأتالم

لكن لمين راح تنتظم والكل كلاب

كلاب حراسة

كلاب صيد

واقفين بالقيد

يكتفوا عنتر وأبو زيد

ويهينوا دياب

الكلب فيهم لا يميز

ولا يتميز

عن الغوريلا"¹

بسبب مواقف المعارضة والرفض التي عرف بها الشاعر تجاه نظام الحكم فقد كان مصيره دوما السجن والاحتقار، لذا كان يعتبر نفسه شبيها بشخصية ذياب الهلالي المهمش رغم مواقفه البطولية، وأن من ظلموه هم مثل الكلاب الحقيرة، على الرغم من أن الصفة المعروفة للكلاب هي الوفاء، فقد أصبح الخونة كلابا أوفياء لمصالحهم وأسيادهم وغوريلات مقززة.

سابعا: الألفاظ الدالة على الحرب

كثرت الألفاظ المعبرة عن الحرب في شعر أحمد فؤاد نجم، ويعود ذلك إلى النذل الذي يعيشه الشعب المصري من طرف السلطة الحاكمة، والاستغلال والنهب والجرائم الشنيعة التي تعرض لها أثناء الحرب من سفك للدماء وذبح وقتل وغيرها...، والجدول الآتي يبين لنا ذلك:

| حقل الحرب | تواترها في المدونة |
|-------------------|--------------------|
| - خنادق - الخنادق | 2 |
| - مدفع | 1 |
| - بنادق | 1 |
| - المعارك | 1 |
| - ثورة - الثوار | 6 |

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 84.

| | |
|---|---------------------------|
| 1 | - الحرس |
| 2 | - الدم |
| 1 | - الخيانة |
| 2 | - العساكر - العسكر |
| 1 | - فثسوهم |
| 1 | - المأجورين |
| 1 | - السفّاك |
| 3 | - الظلم - مظالم - المظالم |
| 1 | - الأمريكياني |
| 3 | - شعب - الشعوب |
| 1 | - مسكوكي |
| 1 | - دقوكي |
| 1 | - دبوكي |
| 1 | - سلخوكي |
| 1 | - أشلاء |
| 1 | - عذاب |
| 1 | - هجم |
| 1 | - الزناتي |
| 2 | - الخواجه |
| 2 | - الغضب |
| 1 | - التلّ يهوذا |
| 1 | - البربري |
| 1 | - يكتفوا |
| 1 | - الإعمار |
| 1 | - هزيمة |
| 1 | - تضليل |

| | |
|---|-------------------------------|
| 1 | - الشهيد |
| 2 | - جراحي - جروحنا |
| 1 | - القاضية |
| 1 | - الجنائية |
| 3 | - السّجن - مساجين - السّجّانة |
| 1 | - انتفض |
| 1 | - زلزل |
| 1 | - العار |
| 1 | - هدّار |
| 1 | - المذلّة |
| 1 | - طوفان |
| 1 | - المعتدين |
| 1 | - صاروخ |
| 1 | - الهوان |
| 1 | - غرقان |
| 1 | - سيف |
| 1 | - سلاح |
| 1 | - المهول |
| 1 | - وخذوكي |
| 1 | - أتالم |
| 1 | - صرعوكي |
| 2 | - حبسوكي - يحبسوني |
| 1 | - الشرطية |
| 2 | - الخوف - يخوفوكم |
| 1 | - الظلام |
| 1 | - الهجانة |

| | |
|----------|----------------------|
| 1 | - مغميين |
| 2 | - شنقوا- يشنقوني |
| 2 | - المعتقل- المعتقلين |
| 3 | - الزنازن- الزنازين |
| 3 | - موت- ماتوا |
| 2 | - جيش- جيشك |
| 1 | - عدوك |
| 5 | - نار |
| 2 | - الزناد |
| 1 | - الرعب |
| 1 | - حساب |
| 1 | - يهينوا |
| 1 | - القهر |
| 1 | - الهواجع |
| 102 كلمة | - المجموع |

من خلال الجدول يتضح أن الحقل يشتمل على مفردات دالة على الحرب، حيث أكثر الشاعر من توظيف لفظة: الثورة، النار، الزنازين، الظلم، الموت، لأن الشاعر يصف حالة الألم والقمع التي تعرضت لها الأمة المصرية وإصرارها على التصدي والمواجهة، لنيل الحرية، أما الألفاظ الأقل وروداً فنجد: مدفع، بندق، خيانة، معارك، وغيرها من الكلمات التي تندرج تحت هذا الحقل، ونمثل له بالنماذج الآتية في قول الشاعر في قصيدة سلام للأرض:

" سلام والدنيا سامعة

يا دشمة يا خنادق

يا مدفع يا بندق

واقفين والعزم صادق

تردوا المعتدين

ع الحق والسلام

سلام سلام سلام¹

الشاعر في هذه القصيدة يبعث سلامه لشعب مصر فلاحين وعمال وجنود، كما يرسل سلامه لأرض الزيتون سيناء. فيعني بكلمة دشمة الساتر أو الواقي الذي يحمي به الجندي نفسه أثناء الحرب، والخنادق هي مخابئ وأماكن اختباء الجنود، والمدفع هو وسيلة وأداة من أدوات الحرب، أما البنادق فهي الأسلحة الموجودة مع الجنود حين تصديهم للعدو الصهيوني.

ثامنا: حقل الألفاظ الدالة على الحب

يحتوي هذا الحقل 11 مفردة دالة على الحب، والتي وظفها الشاعر للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره الجياشة اتجاه وطنه، والجدول التالي يبين ذلك:

| حقل الحب | تواترها في المدونة |
|--|--------------------|
| - باحبك - حبك - أحب - حب | 19 |
| - حبيبي - الحبيب - حبيبتي - محبوبي | 8 |
| - القلوب - نبض قلبي - قلبي - قلبك - قلوب | 5 |
| - عشق - نعشق - العاشق - عشقوكي | 4 |
| - الهوى - هواها | 2 |
| - الونس - تتونس | 2 |
| - حبايبي - الحبايب | 2 |

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 40.

| | |
|---------|---------------|
| 2 | - حزن - احزني |
| 1 | - نظرة |
| 1 | - الحنين |
| 1 | - السهر |
| 47 كلمة | - المجموع |

يستخدم الشاعر ألفاظا دالة على الحب (الهوى، العشق، باحبك، القلب، النبض)، فيوظف الهوى والعشق للدلالة على تمسكه بمحبوبته تارة ووطنه مصر تارة أخرى، كما يوظف لفظة القلب الذي هو موطن الأحاسيس والمشاعر من حب وعشق وهيام، كما يوظف النبض للدلالة على أنه بالرغم من البؤس الذي يعيشه هو وكل فرد مغلوب على أمره، فقلبه يظل ينبض بالحب، ويتضح هذا الحب في الأبيات الشعرية التالية من قصيدة عطشان يا صبايا:

" عطشان يا صبايا

درب الهوى صعب

والصحراء بعيدة مديده

عطشان والميه قريب

والخطوة عذاب ومناهة

والحلم أخضر وعجيب

وأأاكل ما أجول التوبة

ترميني المكاتب

يا حبيبتي يا نجمة ليلي

يا منورلي السرايب

مكتوب على كف العاشق

روح بلدك يا غريب

ذي الغربة في الزمان ذا

تتونس بالحبيب¹

لقد استخدم الشاعر هذه الألفاظ إشارة على حبه الشديد لوطنه وحببته وأحبائه وارتباطه الوثيق بهم. فهو عاشق وولوع بهم، يهواهم ويتغزل بهم، ويرى أن الاغتراب ومفارقة الوطن والأحبة حالة جد صعبة، كونه يعيش هذه الحالة جراء ابتعاده عنهم.

فالشاعر كتب قصيدة عطشان يا صبايا أثناء فترة حدوث ملحمة مدهشة أبدعها الجندي المصري بعدما عبر قناة السويس، وفي عز هذه النشوة الجميلة واللحظة التاريخية فوجئ الشعب المصري بالسادات يعلن قبول مصر وقف إطلاق النار، فنزل كلامه على رؤوسهم كالماء البارد، ويقول ساعتها سمعت زوجتي وكانت حينها صافينار كاظم تقول: مش هالين عليهم ينتصروا. فدخلت حجرة النوم وقلت الباب على نفسي وكتبت عطشان يا صبايا. هذا كلام نجم في مذكراته، والقصيدة توضح عشقه لتراب مصر وأرض النصر،

تاسعا: حقل الألفاظ الدالة على الحزن

اشتمل هذا الحقل على 14 مفردة دالة على الحزن والأسى والجدول التالي يبين ذلك:

| حقل الحزن | تواترها في المدونة |
|--|--------------------|
| - الغربة - اغترابي - غربتي - غربة - غريب | 5 |
| - الشوم | 1 |
| - أتألم | 1 |
| - المواجه | 1 |

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 617.

| | |
|---------|-----------------------|
| 1 | - هم |
| 2 | - العذاب - عذاب |
| 2 | - جراحي - جروحنا |
| 1 | - الشجون |
| 2 | - الدموع - دموعي |
| 6 | - وحدك - وحدي - واحدی |
| 1 | - الضيق |
| 1 | - أبكي |
| 1 | - يبعدوني |
| 1 | - القهر |
| 26 كلمة | - المجموع |

نلاحظ من خلال هذا الحقل وجود مجموعة كلمات تشير إلى حقل الحزن، حيث وظفها الشاعر بتنوع وكثرة، وهذا يعود إلى تحسر الشاعر على ما تعرضت إليه بلده شعبها من وجع وألم وظلم واضطهاد واستغلال... هذه المفردات في: الغربة، السجون، عذاب الدموع القهر وغيرها من الكلمات المعبرة عن هذا الحقل، حيث يقول الشاعر في قصيدة باحبك:

" تنام الدموع في العيون الهواجع

وتسهر دموعي

في حبك يا مصر

تهون السجون

والشجون

والمواجع"¹

¹ - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 19 - 20.

فالشاعر وظف هذه الألفاظ ليعبر عن حالة الألم والوجع الذي يعيشه كل فرد مصري ذاق طعم الغربة. فالفاجومي في هذه القصيدة يحكي عن مدى عشقه لمصر، مستحضرا مرارة الألم الذي يسببه له هذا العشق، ورغم ذلك فحب بلده سيظل نابضا داخله مادام في العمر بقية.

عاشرا: حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة

استعار الشاعر من الطبيعة عناصرها، التي تعتبر المنبع الروحي للشاعر، يستلهم منها أفكاره ليشكل إبداعه ويخرج في قالب شعري، حيث وظف 35 مفردة ضامة كل العناصر الجامدة الموجودة في المحيط والجدول الآتي يفسر ذلك:

| حقل الطبيعة | تواترها في المذونة |
|--------------------|--------------------|
| - الشمس | 1 |
| - الأرض - أرضنا | 3 |
| - الجبل - جبال | 3 |
| - المحيط | 1 |
| - القمر | 1 |
| - سحب | 1 |
| - النار | 8 |
| - البستان - بساتين | 3 |
| - المروى - مروى | 2 |
| - غيط - غيطان | 2 |
| - فدان - الفدان | 2 |
| - الحطب | 1 |
| - القטיפه | 1 |
| - جناين - الجنائين | 2 |
| - طوفان | 1 |

| | |
|---------|----------------------|
| 1 | - نسيم |
| 1 | - هوا |
| 1 | - موج |
| 2 | - نجوم - نجمة |
| 1 | - رمل |
| 1 | - التل |
| 1 | - شعاب |
| 5 | - بحر - بحور - البحر |
| 1 | - أزهار |
| 1 | - شطه |
| 1 | - الميه |
| 1 | - شجرة |
| 1 | - الريف |
| 5 | - واد - الودان |
| 1 | - الأنهار |
| 1 | - النوار |
| 1 | - السيول |
| 1 | - الإعصار |
| 1 | - السماء |
| 2 | - وليف |
| 62 كلمة | - المجموع |

كل من تأمل في ألفاظ هذا الحقل، سيجد بأنها تتدرج تحت حقل الطبيعة، ومن بين هذه الألفاظ (تراب، أرض، رمل، نجوم، جبال، ليل)، وأن الشاعر قد وظفها في قصائده الشعرية من أجل الكشف عن خبايا نفسه ومكوناته الداخلية، ونجد ذلك واضحاً في أغلب قصائده، حيث يقول في قصيدة الفرحة:

" واللي كلمتهم أمانة

فرحانين

إحنا ملح الأرض

وتراب العجين

كل ضاع الوجود والمبدعين

عد موج البحر

ونجوم الليالي

عد رمل الأرض وأكثر

و السنين

كل ثورة واحنا دايمًا

فرحانين

كل ثورة واحنا دايمًا

فرحانين"¹

لقد استحضر الشاعر في هذه القصيدة ألفاظ (الأرض، البحر، النجوم، رمل...)، للدلالة على أنه يجد راحته في كل مظاهر الاتساع والشساعة، وهو ما تهفو إليه نفس كل إنسان في الحرية والاستقلال والكرامة، وهو ما يريده نجم لشعبه، ويقصد الشاعر هنا بملح الأرض أبناء البسطاء عمال وفلاحين، وطلبة، ويقصد بتراب العجين أنهم جميعًا يسري في دمائهم عشق مصر.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 210.

ويقول في قصيدة الثورة:

" ما رد رفض وانتفض

زلزل عروش العار

الشمس ولا الجبل

والإلا المحيط هدار

ولا القمر في السماء

فجر سحاب النار

ولا الربيع انتشر

غطى الوجود ثوار

ولا النشيد انطلق

عالي على الأسوار

طير سلاح الحرس

من لمسة الأوتار

ولا نسيم الهوا

ولا هوا الإعصار"¹

فقد استعان الشاعر في هذه القصيدة بلفظة الجبل للدلالة على ذلك المكان الذي يختبئ فيه الجنود من الحرب، أو للدلالة على المكان الذي يختلي فيه بنفسه للترهد والتأمل وإعادة الحسابات، ووظف النار للدلالة على التجمع والاستقرار وهذا ما يحلم به هو وكل الشعب المصري. ويتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن ثورة الشعب وانتفاضته ومواجهته للاحتلال الإسرائيلي، ودفاعه عن أرضه بكل ما يملك. وقد استخدم الشاعر ألفاظ الطبيعة الصامدة حيث هي مصدر قوة الشعب المنتفض، فالشاعر يرى شعبه صادا مثل الجبال وثائرا مثل الإعصار ووضاء مثل القمر، وحالما بحرية بحجم السماء يتنفس فيها ويرسم أحلامه.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 212-213.

ويقول في قصيدة السندباد:

" حكيم عليم

مخلص جسور

طاير على جناح العصور

داير

كما يدور الدلاب

وراء التاريخ

من الجذور

يطلع جبال

يقطع شعاب

يغوص في أغوار البحور

ينبش بعينه في الكتاب

يقر الشواهد

ع القبور" 1

وظف الشاعر في هذه القصيدة أيضا ألفاظ الطبيعة (جبال، شعاب، بحور)، للدلالة على أن نجم يحب الطبيعة فيهرب إليها باحثا عن الراحة والاستجمام والتخلص من التفكير، وكأن نجم أصبح من الزهاد الذين يهربون إلى الجبال للتفكير والتأمل.

1 - أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص32.

خاتمة

وصلنا في نهاية هذه الدراسة لجملة من الاستنتاجات منها:

- أن أحمد فؤاد نجم من أبرز شعراء الشعر الشعبي العامي المصري والعربي.
- قادتنا الدراسة الدلالية لشعر أحمد فؤاد نجم إلى معرفة خصائص شعره الشعبي، والذي امتاز بالجرأة، والطرافة والسخرية، كما يولي اهتماما للموسيقى الخارجية للقصيدة والأوزان والصور الشعرية، فحوصلة أعماله تبقى زجلا مدهشا بمحتوياته وشجاعته في الأنغام الموسيقية واللغة وطرافته.
- أنه بالرغم من شعبية وعامية وبساطة شعر أحمد فؤاد نجم، إلا أنه استطاع إرسال معاني ودلالات قوية وجياشة تجذب كل شخص يتعرض إلى شعره.
- احتوى شعر أحمد فؤاد نجم على علاقات دلالية متنوعة، بين علاقة الاشتمال والترادف والتضاد بكثرة، ثم تليها علاقة الجزء بالكل وعلاقة المشترك اللفظي.
- اختلاف المعاني والدلالات في شعر أحمد فؤاد نجم، هو ما أدى إلى تنوع العلاقات الدلالية وتعددتها.
- من خلال الإحصاء وجدنا أن قصائد أحمد فؤاد نجم، تحوي عشرة حقول دلالية تتفاوت من حيث الحجم، حيث نجد طغيان حقل الحرب على باقي الحقول الأخرى، وهذا راجع إلى الوضع الحساس التي عايشه الشاعر وعاشته مصر في فترة ماضية.
- من الحقول الدلالية المسيطرة حقل الحرب وحقل الطبيعة، يعود كثرة ورود الحقل الأول إلى المعاناة والإضطهاد والظلم الذي كان يعيشه الشعب المصري آنذاك، وتوظيفه لحقل الطبيعة راجع إلى إستعانة الشاعر بها للإختلاء بنفسه والترفيه عنها.
- من العلاقات الدلالية الغالبة في شعره الترادف والإشتمال، وذلك راجع إلى إستبدال الشاعر للألفاظ والعبارات وتداخل الكلمات مع بعضها البعض لوضعها تحت مفهوم واحد.
- تتلخص أهمية الحقول الدلالية في شعر أحمد فؤاد نجم، في أنها ساهمت تقوية وتوضيح معاني ألفاظه وعباراته، وتنوع أدائها، كما أدت إلى غنى تعابيره، وخصوصية أساليبه وسلاستها. وثراء دلالات أبياته.
- وفي الأخير نشكر الله عز وجل ونحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

ونتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع نافع ومفيد ولو بشيء قليل إلى إثراء هذا الموضوع، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ط1، مكتبة جزيرة الورد، شارع 26 يوليو من ميدان الأوبرا، 2009.

(أ) - المعاجم:

3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، د ط، دار المعرفة، القاهرة، 2019.

(ب) - الكتب:

1. إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2014.

2. أحمد طاهر حافظ، علم الدلالة ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2012.

3. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د ط، إتحاد الكتاب العربي دمشق، 2002.

4. أحمد قنشوية، الشعر الغص، الإقتربات من عالم الشعر الشعبي، ط1، دار الفارابي بيروت/لبنان، 2008.

5. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، علم الكتب، القاهرة، 1985.

6. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط3، الساحة المركزية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

7. جابر عصفور، مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، ط5، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995.
8. خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في لسان العرب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2007.
9. صلاح عيسى، مذكرات الشاعر أحمد فؤاد نجم الفاجومي، ط1، دار سفنكس للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1993.
10. عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1981.
11. علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان 2013
12. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2009.
13. كمال نجيب عبد الملك، أشعار أحمد فؤاد نجم بلاغة التراث البديل، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016.
14. مجدي إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
15. محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2001.
16. محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، 2004.
17. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد كتاب العرب دمشق، 2001.

18. نعيمة العقرب، قصيدة حيزية/ دراسة تحليلية، د ط، دار الفيروز للإنتاج الثقافي 2009.

19. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية، 2008.

20. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، جدار الكتاب العالمي، عمان - الأردن، 2008.

المجلات:

1. باديس لهويل، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر بسكرة.

2. جاسم محمد العبود، نظرية الحقل الدلالي، دراسة تطبيقية للعامل النحوي، مجلة كلية الآداب، والعدد 97، جامعة الاستنصارية.

3. عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2002.

4. محمد خالد الفجر، نظرية الحقول الدلالية وإرهاصاتها في " فقه اللغة وسير العربية" للثعالبي (ت 429 هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية، مج 87، ج 1، دمشق، دت.

5. موسى لعور ، نظرية الحقول الدلالية عند العرب، مجلة الآداب واللغات، العدد9، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج عريريج، ديسمبر 2018.

6. يمينة صابيح، نظرية الحقول الدلالية حقل اللساني في معجم لسان العرب، مجلة مقاليد ع11، الشلف (الجزائر)، ديسمبر 2016.

الفهرس

| الصفحة | العنوان |
|--------|------------------------------------|
| I | شكر و عرفان |
| II | إهداء |
| أ-ج | مقدمة |
| 1 | مدخل نظري حول علم الدلالة |
| 5 | تمهيد |
| 5 | 1- تعريف علم الدلالة |
| 5 | أ- لغة |
| 5 | ب- اصطلاحا |
| 7 | 2- نظريات التحليل الدلالي |
| 7 | أ- النظرية الإشارية |
| 8 | ب- النظرية التصويرية |
| 9 | ج- النظرية السلوكية |
| 9 | د- النظرية السياقية |
| 10 | هـ- نظرية الحقول الدلالية |
| 11 | 3- الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح |
| 11 | أ- المفهوم |
| 12 | ب- الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح |
| 14 | الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية |
| 15 | تمهيد |
| 15 | 1- مفهوم الحقل الدلالي |
| 16 | 2- أنواع الحقول الدلالية |

| | |
|----|---|
| 16 | أ- الحقول المحسوسة المتصلة |
| 16 | ب- الحقول المحسوسة المنفصلة |
| 17 | ج- الحقول التجريدية |
| 17 | 3- أهمية الحقول الدلالية |
| 18 | 4- نظرية الحقول الدلالية عند العرب |
| 20 | 5- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب |
| 22 | 6- مبادئ نظرية الحقول الدلالية |
| 22 | 7- العلاقات الدلالية |
| 22 | أ- الترادف |
| 24 | ب- المشترك اللفظي |
| 25 | ج- التضاد |
| 26 | د- الاشتمال |
| 27 | هـ- التنافر |
| 28 | و- علاقة الجزء بالكل |
| 30 | الفصل الثاني: دراسة دلالية في شعر أحمد فؤاد |
| 30 | 1- أحمد فؤاد نجم وشعره |
| 31 | 2- خصائص شعر أحمد فؤاد نجم |

| | |
|----|---|
| 33 | 3- رصد العلاقات الدلالية الواردة في الشعر |
| 50 | 4- تحليل العلاقات الدلالية الواردة في الشعر |
| 51 | 5- تجليات الحقول الدلالية في شعر أحمد فؤاد نجم |
| 51 | أولاً: حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الجسم |
| 56 | ثانياً: حقل الألفاظ الدالة على الأوقات والأزمنة |
| 59 | ثالثاً: حقل الألفاظ الدالة على الطعام |
| 62 | رابعاً: حقل الألفاظ الدالة على الموسيقى |
| 64 | خامساً: حقل الألفاظ الدالة على المهن |
| 67 | سادساً: حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات |
| 68 | سابعاً: حقل الألفاظ الدالة على الحرب |
| 72 | ثامناً: حقل الألفاظ الدالة على الحب |
| 74 | تاسعاً: حقل الألفاظ الدالة على الحزن |
| 76 | عاشراً: حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة |
| 83 | خاتمة |
| 86 | قائمة المصادر والمراجع |
| 90 | فهرس |
| - | ملخص |

ملخص

جاء هذا البحث بعنوان: الحقول الدلالية في شعر أحمد فؤاد نجم أنموذجاً، حيث اندرجت نظرية الحقول الدلالية ضمن دراسات علم الدلالة التي تعتبر أوسع نظرية في دراسة الألفاظ والكلمات ضمن الحيز الذي ينتمي إليه. وهذه الدراسة جاءت لضم الكلمات المشتركة المتشابهة المفاهيم ذات الخصائص نفسها وإدراجها تحت حيز عام يضمها.

عنون المدخل: علم الدلالة الذي يحتوي على جملة من المفاهيم حول علم الدلالة وأبرز نظريات التحليل الدلالي ومفهوم الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح.

وفي الفصل الأول: (نظرية الحقول الدلالية من الناحية النظرية) يوضح فيه: مفهوم نظرية الحقول الدلالية، أنواعها، مبادئها، أهميتها، نظرية الحقول الدلالية عند العرب والغرب، وأهم العلاقات التي تركز عليها. أما الفصل الثاني: (دراسة دلالية في شعر أحمد فؤاد نجم)، فتم ترقيب وتحليل العلاقات الدلالية الواردة في شعره.

Résumé :

Came this search of title : sementiens fields in poetry Ahmed fouad nedjm modal, where fall into the theory of sementics wich considered as the wider theory of the words witch belongs, and this studies came fer join the common word and the similar concepts wich the same properties and inserled under space contains wich comprining.

The title of entrance: the sementia wich includes package the concepts of the sementies and highlight analytical thearies of sementic and concept of poetry popular and terminology problem.

In the first chapter: (the theory of sementics fields in side theory) illustrate in this: concept of the theory sementics fields, it's type it's principles, it's importance, and the theory sementies fields among the arabs and the west, and,the most importance wich grounded on her, as for the second Chapter: (a study sementic in poetry ahmed fouad nedjme, and done order and analyzing the sementic relation.